

جامعة غرداية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

الأساليب الإقناعية في الخطاب العسكري

عينة تحليله من خطاب حركة المقاومة الإسلامية حماس كتائب القسام معركة طوفان الأقصى 2023

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الدكتور:
د. احمد بجاج

من إعداد الطالبين:
بن الضب عبد الحميد
هينوب مخلوف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. فوزي شرايطي	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
د. احمد بجاج	دكتور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. كريمة قلاعة	دكتورة	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية
2024/2023

جامعة غرداية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

الأساليب الإقناعية في الخطاب العسكري

عينة تحليله من خطاب حركة المقاومة الإسلامية حماس ككتاب القسم معركة طوفان الأقصى 2023

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الدكتور:

د. احمد بجاج

من إعداد الطالبين:

بن الضب عبد الحميد

هينوب مخلوف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. فوزي شرايطي	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
د. احمد بجاج	دكتور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. كريمة قلاعة	دكتورة	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية

2024/2023

اهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات و ها
نحن اليوم

و الحمد لله نظوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي
هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم و الإمام المصطفى إلى الأبي الذي علم المتعلمين
إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدي العزيزة .
إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم ييخل بشئ من أجل
دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى
والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخواني وأخواتي
إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح و الإبداع
إلى من تكاتفنا يداً بيد إلى أصدقائي و زملائي

كلمة الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾

الحمد لله والشكر لله اولاً، الذي شرح صدري ويسر امري، وخفف عني وزري واحلل عقدة لساني، وأفقه قولي، ووفقني في اتمام هذا العمل المتواضع، ملك الملوك به استعنت وعليه توكلت فهو خير المتوكلين.

لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لكل من أسهم في اخراج هذه المذكرة الى النور، وخص بالذكر استاذنا الفاضل الدكتور بجاج احمد على تفضله قبول الاشراف على هذه المذكرة، وعلى كل ما قدمه من النصح والتوجيه طيلة مساري الجامعي،

والى كل أستاذه قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة غرداية وخص بالذكر الدكتورة مهيري دليلة والدكتور فوزي شرايطي والدكتور قاسم ابي إسماعيل والدكتور جمال كانون والدكتور صابر بقور

كما لا أنسى ان اشكر الاساتذة اعضاء لجنة المناقشة فشكر الله الجميع، وكل من شارك ولو بكلمة طيبة فجزاهم الله خير الجزاء

الصفحة	المحتويات
	الاهداء
	التشكرات
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
1	المقدمة
الفصل الاول: البناء المنهجي للدراسة	
5	اشكالية الدراسة
6	الفرضيات
7	اهداف الدراسة
8	اهمية الدراسة
8	اسباب الدراسة
9	حدود الدراسة
9	حدود الموضوع
10	منهج الدراسة والادوات المستخدمة في البحث
11	مجتمع و عينة البحث
15	تحديد المفاهيم
19	الدراسات السابقة
29	نظرية الدراسة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
	تمهيد
38	المبحث الاول: تعريف الظاهرة: دراسة ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري
38	اولا: دراسة ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري
39	ثانيا: تعريف عام بكتائب الشهيد عزالدين القسام

42	المبحث الثاني: تحليل المادة الاعلامية (خطابات الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام)
42	اولا: تحديد وحدة التحليل المعتمدة.
43	ثانيا: فئات التحليل.
52	المبحث الثالث: تحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل.
52	اولا: النتائج العامة للدراسة.
53	ثانيا: مدى تطابق النتائج مع فرضية الدراسة.
54	ثالثا: مدى تطابق النتائج و الفرضيات.
55	رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية.
57	خامسا: صحة الاسقاط النظري على الدراسة.
58	الاستنتاجات العامة
59	خلاصة الفصل
61	خاتمة
63	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	أولا: فهرس الجداول .
42	الجدول رقم 01 يوضح فئة المواضيع التي تناولها الخطاب
43	الجدول رقم 02 يوضح فئة الاتجاه
44	الجدول رقم 03 : يمثل فئة الاستمالات الاقناعية
45	الجدول رقم 04 يوضح فئة وسائل الإيضاح المصاحبة للمادة الإعلامية
46	الجدول رقم (05) يوضح الاساليب عقلية
48	الجدول رقم (06) يوضح فئة الزمن
49	الجدول رقم (07) يوضح فئة مشاركة الجمهور
50	الجدول رقم (08) يوضح فئة شكل التقديم

المقدمة

العامّة

مقدمة

لقضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي. وهي تعدّ جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل. وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة، كان بعضها تاريخياً؛ كالقرار رقم 194 والقرار رقم 242.

يُعتبر هذا النزاع، من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها. بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً، إلا أنه يحظى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظراً لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه وغالباً ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه نظراً لتمركزه في منطقة حساسة من العالم وارتباطه بقضايا إشكالية تشكل ذروة أزمات العالم المعاصر، مثل الصراع بين الشرق والغرب.

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكراً وكان هذا الوعي ملحوظاً في فترة الدولة العثمانية. وكان لفلسطين دور في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلون في مجلس المبعوثان الذي انتخب في أعقاب صدور الدستور إذ كان روجي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء القدس والشيخ أحمد الخماش عن لواء نابلس وأسد الشقيري عن لواء عكا.

وكان للمثقفين الفلسطينيين دور هام في التصدي لسياسة التريك ومواجهة الهجرة اليهودية إلى بلادهم وقد أسسوا نحو 17 من المنظمات والأحزاب السياسية للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية وارتبطت كثير منها بقضايا المنطقة والأمة العربية قامت الحركة الصهيونية خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى بعد تأسيس دولة فلسطين بتنفيذ جملة من الأمور المخطط لها مسبقاً والتي كان الهدف منها ترحيل الفلسطينيين أدت هذه العمليات إلى استيلاء اليهود على ما يقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وقتل وتهجير 750 ألف إلى مليون فلسطيني قسرياً إلى

دول الجوار وأجزاء أخرى من فلسطين. شكّل اللاجئون الفلسطينيون الذين خرجوا من المناطق التي قامت عليها إسرائيل، نواة جديدة للقضية الفلسطينية نشأت فكرة تكوين حكومة عموم فلسطين عندما أعلنت بريطانيا عن نيتها التخلي عن انتدابها على فلسطين وأحالت قضيتها إلى الأمم المتحدة. أدركت القيادة الفلسطينية عندئذ، ممثلة آنذاك بالهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامة الحاج أمين الحسيني، أهمية التهيؤ لهذا الحدث واستباقه بإيجاد إطار دستوري يملأ الفراغ الذي سوف ينجم عن انتهاء الانتداب البريطاني وكان هذا الإطار هو إقامة حكومة عربية فلسطينية.

في عام 1988 تبنت منظمة التحرير رسمياً خيار الدولتين في فلسطين التاريخية، والعيش جنباً لجنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 وبتحديد القدس الشرقية عاصمة لهم.

تميزت العلاقة بين المنظمة والعديد من الدول العربية بفترات من الشد والجذب بحسب انسجام المواقف السياسية لهذه الدول أو اختلافها مع توجهات المنظمة. وكانت المملكة الأردنية الهاشمية مثلاً بارزاً على ذلك، فأغلب سنوات حكم الملك حسين شهدت العلاقة بينهما تأزماً وصل في بعض الفترات إلى حد الانفجار كما حدث في عام 1970 - 1971 وهي الأحداث التي وهي الأحداث التي اشتهرت باسم أيلول الأسود.

قام المجلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988 بإعلان استقلال دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين التاريخية، تم ذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة عشرة (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر.

حل الدولة الواحدة هو حل مقترح للصراع العربي الإسرائيلي، وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول حل الدولتين والذي يحظى بتأييد معظم الدول. يدعو أنصار حل الدولة الواحدة إلى إنشاء دولة واحدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يكون للسكان العرب واليهود مواطنة وحقوق متساوية في الكيان الموحد ثنائي القومية، وبينما يتبنى البعض هذا التوجه لأسباب أيديولوجية، فإن البعض الآخر

وبينما يتبنى البعض هذا التوجه لأسباب أيديولوجية، فإن البعض الآخر يرى فيه الحل الوحيد الممكن نظراً للأمر الواقع القائم على الأرض.

الفصل الاول الإطار المنهجي

- أ- إشكالية الدراسة:
- ب- الفرضيات:
- ت- أهداف الدراسة:
- ث- أهمية الدراسة:
- ج- اسباب الدراسة:
- ح- مجالات الدراسة:
- خ- منهج الدراسة:
- د- مجتمع وعينة البحث.
- ذ- الدراسات السابقة:
- ر- التحليل المفهومي
- ز- نظريات الدراسة

أ- إشكالية الدراسة:

بدء الفلسطينيون في مقاومة الاحتلال الصهيوني مبكرا وذلك مع بداية الهجرة اليهودية الى فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر معتمدين على أنفسهم، مستخدمين كافة الأدوات والامكانيات التي يمتلكونها لمقاومة هذا المحتل، وبرز دور المقاومة الفلسطينية التي انطوت تحت عدد من مسميات في محاربة الاحتلال الصهيوني من خارج فلسطين وداخله.

وفي مطلع التسعينات برز دور كتائب الشهيد عز الدين القسام كجناح مسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس في التصدي للاحتلال الصهيوني.

ولم تقتصر الحرب بين كتائب الشهيد عز الدين القسام والعدو على الميدان العسكري فقط، بل انتقلت المعركة الى كافة الجوانب السياسية والأمنية والاستخباراتية وكذا الإعلامية، لذلك اهتمت كتائب القسام بالجانب الإعلامي مبكرا وعملت على تطويره وتوفير كافة الإمكانيات اللازمة للخروج برسالة إعلامية قوية تستطيع من خلالها إيصال رسائلها لكافة الجهات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها.

واستخدم اعلام كتائب الشهيد عز الدين القسام العديد من الوسائل والأساليب الاتصالية فبداء بالأساليب البدائية مثل الكتابة على الجدران ومجلات الحائط ومكبرات الصوت والبيانات وصولا لاستخدام الفضاء الإلكتروني والتقنيات الحديثة في التصوير والمونتاج الا ان البيانات ضلت اهم ادواتها التي تعبر عن موقفها الرسمي وهي تكتسب أهمية من دورها في اطلاع جمهورها الداخلي والخارجي عن موقفها من الاحداث العالمية والدولية ويتعاضم هذا الدور اثناء الحروب ، والعمليات العسكرية، اذ تعتمد عليها كتائب الشهيد عز الدين القسام في توضيح تطورها وسير العمليات الجارية في الميدان وتصدير موقفها الى وسائل الاعلام قصد إقناعه والتأثير عليه حتى تتمكن من تغيير مواقفهم وانطباعاته ، وهذا ما تعمل عليه كتائب القسام عبر مكتبها الإعلامي وهذا ما برز خلال معركة طوفان الأقصى 2023 .

بحيث ان العدو الصهيوني مارس اساليبه وامكانياته في مجال الاعلام في حربه الاعلامية وهنا اتضح الرؤية بما يسمى بالحرب الناعمة وتأثيرها في صناعة الراي العام لتضليله ومغالطته، بحيث تأتي خطابات كتائب القسام على الاخبار والمغالطات الاعلام الصهيوني واكاذيبه التي يظهرها في قنواته الاعلامية التي تنشر بلاغات واخبار ترد عليها خطابات كتائب القسام بالنفي.

وبناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب العسكري للناطق الرسمي لكتاب القسام في معركة طوفان الأقصى 2023؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالآتي:

- ماهي اهم الإستعمالات الاقناعية المستخدمة في خطابات الناطق الرسمي لكتاب القسام في معركة طوفان الأقصى 2023؟
- ماهي اهم المهارات التواصلية التي استخدمها الناطق العسكري باسم كتائب القسام في معركة طوفان الأقصى 2023؟
- ماهي أنماط الاتصال الاقناعي التي استخدمها الناطق العسكري باسم كتائب القسام في معركة طوفان الأقصى 2023؟

ب- الفرضيات:

يقول ثيودور كابلو: 'إن الأهم في صياغة المشكلة هو إنضاج الفرضيات⁽¹⁾.

من هذا نستشف أن البحث سلسلة متصلة الحلقات، والفروض من هذه السلسلة وبارتباطها بما قبلها وما بعدها، فان صياغتها ولاشك يجب أن تجيب على أسئلة الدراسة وتوجه الباحث نحو تحقيق أهدافه البحثية، فإذا كانت الإشكالية تمثل الحقل النظري الذي يدور فيه الفهم بالنسبة للباحث في البحث العلمي عموماً، والبحث الاجتماعي خاصة، فان الفرضية تمثل الممارسة العملية والتطبيقية لهذا الفهم في موضوع محدد، أي أن الفرضية هي التفسير والإشكالية حقل الفهم الذي ينتج هذا التفسير⁽²⁾، وتعرف الفروض في الأدبيات المنهجية لعلم الاجتماع بأنها حل مؤقت أو مقترح لظاهرة ما، وهي الفكرة التي يعتقد الباحث أنها صحيحة لكن لا توجد أدلة كافية على صحتها⁽³⁾، وهي حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث، وهي مستمدة من أسس علمية وليست مجرد تخمينات اعتباطية.

1 - ثيودور كابلوف، ترجمة محمد الجوهري، البحث السوسولوجي، دار المعارف الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 1993، ص09.

2 - عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع (السوسولوجيا)، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، 2001، ص151.

3 - مجد الدين خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن، 2004، ص-ص264-265.

من هذا المنطلق وبناءً على التساؤل الرئيسي والأسئلة الواردة في الإشكالية، وخدمة لأهداف الدراسة والتي نسعى إلى تحقيقها، فإننا انتهينا إلى صياغة فرضية عامة وشاملة لعناصر موضوع الدراسة وجزئيات، تهدف الى تحليل وتفسير الأساليب الإقناعية خلال الحملات الاعلانية فقد كانت صياغة الفرضية على النحو التالي:

الفرضية العامة

استخدم الناطق الرسمي باسم كائب القسم عدة أساليب إقناعية تنوعت بين المهارات الاتصالية في الاقناع والاستمالات الإقناعية للتأكيد خلال خطابه العسكرية في معركة طوفان الأقصى 2023.

الفرضيات الجزئية:

- وظف الناطق الرسمي باسم كتائب القسم في خطابه العسكري في معركة طوفان الأقصى 2023 عدة استمالات تنوعت بين الأساليب العاطفية والتخوينية و العقلية قصد التأثير على الجمهور.
- استخدم الناطق الرسمي باسم كتائب القسم في خطابه العسكري في معركة طوفان الأقصى 2023 مهارات التواصل الغير مباشر في اقناع الجمهور
- اعتمد الخطاب العسكري لكتائب القسم على النص القرآني الجهادي في خطابه و مفردات لغوية دقيقة واضحة مختصرة و قوية.

ت- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

- التأكيد على دور المعركة الاعلامية او الحرب الناعمة واساليب ادارتها ودورها الاساسي في القضية الفلسطينية

الاهداف الفرعية:

- التعرف على الاساليب والمهارات الإقناعية المختلفة في الخطاب العسكري لكتائب القسم.
- الكشف عن أنواع يمكن القول طبيعة ونمط الخطاب العسكري لكتائب القسم.
- تحليل النص القرآني و المفردات اللغوية في خطاب كتائب القسم
- التعرف على الاستمالات الإقناعية الموظفة من قبل الناطق الرسمي باسم كتائب القسم.

ث- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة انها تبحث في موضوع له ابعاد مختلفة، وهو توظيف المقاومة الفلسطينية لوسائل الاعلام من اجل التعريف بقضيتهم العادلة وانتهاكات العدو الصهيوني لحقوق الانسان خاصة وان الاعلام من الأدوات الهامة اليوم في توجيه الراي العام نحو مختلف القضايا العربية والعالمية
- ان الكشف عن سمات الخطاب العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام وخصائصه يفيد القائمين بالاتصال، ويساهم في تقييم عملهم وتقديم خطاب أكثر فعالية وتأثيرا.
- كما ان الاتصال الإقناعي يفرض نفسه في مختلف المجالات بشتى الطرق والأساليب، ويعتبر من أهم المواضيع التي سلط عليها الضوء الوقت الحالي، بعد أن أدرك المختصون أهميته في إحداث التأثير على الملتقي وهذا ما لاحظناه أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام.
- أهمية الخطاب العسكري للمقاومة الفلسطينية بشكل عام وكتائب الشهيد عز الدين القسام على وجه الخصوص كونها أكبر فصيل مقاوم له اثير على الجمهور وسلوكه
- تساعد الدراسة الخطاب العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام على الوظائف التي يؤديها هذا الخطاب وفهم سياقاته التاريخية واطروحاته، ومن ثم معرفة مدى انسجامه مع الاحداث المرجوة منه.

- المشاركة في اثناء التراث العلمي الخاص بتخصص علوم الاعلام والاتصال.
- ابراز اهمية الخطاب الاعلامي و دوره الدعائي لتوجيه الراي العام و صناعته.

ج- اسباب الدراسة:

الاسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بقضايا المقاومة الإسلامية، والقضية الفلسطينية عموما.
- الرغبة في التوسع أكثر في معرفة الاتصال الاقناعي من خلال الخطابات التي تبثها حركة المقاومة الإسلامية كتائب عزالدين القسام، ومدى الأثر الذي يتركه في المتلقين.
- تعلم كيفية استثمار الرسائل الإقناعية من خلال العمل على اكتساب جملة من مهارات الاتصال الإقناعي وتوظيفها في المجال المهني مستقبلا خاصة في المجال الإعلامي.

الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لتداول معركة طوفان الأقصى في العديد من القنوات العربية والعالمية، الامر الذي حفزنا لإجراء دراسة حول هذا الموضوع.
- يعتبر موضوع طوفان الأقصى من موضوعات الساعة على الساحة الاعلامية، ويعتبر مجال واسع للدراسات الإعلامية كل حسب تخصصه.
- طبيعة الأساليب الإقناعية التي يستخدمها الناطق الرسمي باسم الحركة كتائب الشهيد عزالدين القسام ابو عبيدة، تجعل الباحثون يسعون لتحليل هذه الخطابات.
- تعلم كيفية استثمار الرسائل الإقناعية من خلال العمل على اكتساب جملة من مهارات الاتصال الإقناعي وتوظيفها في المجال المهني مستقبلا خاصة في المجال الإعلامي.

ح- حدود الدراسة:

من الخطوات المنهجية الهامة في تصميم البحوث هو تحديد مجالاتها المختلفة. ولقد اتفق الكثير من المشتغلين في مجال البحث الإنساني والاجتماعي على لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية يجب على الباحث توظيفها عند تخطيط إجراءات البحث¹، وهذه المجالات الثلاثة هي :

الحدود المكانية للدراسة: و يمثل النطاق الجغرافي الذي يشملها البحث²، أي هي حدود الدراسة او الإطار المكاني او المنطقة التي سيستخدمها الباحث في أخذ عينة الدراسة، بالنسبة لدراستنا فالحدود المكانية هي الأراضي الفلسطينية المحتلة، باعتبار ان الناطق الرسمي باسم مقاومة عزالدين القسام كان يبيث خطاباته من دولة فلسطين عبر قناة الجزيرة.

الحدود الزمانية للدراسة: هو أحد حدود البحث الرئيسية، والمقصود بالمجال الزماني بالدراسة هو المدة او الفترة الذي يحتاجها الباحث في جمع المعلومات والبيانات الميدانية للدراسة وكتابة تقاريرها

1 محمد الكريم عبد الغريب، البحث العلمي التصميم والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 2013، ص61.

2 محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019، ص106.

في فترة معقولة وحتى لا تصبح النتائج غير ذات قيمة اذا طال عليها الزمن بين فترة التنفيذ خطوات البحث و كتابة التقرير النهائي له¹.

الحدود الزمنية لدراستنا الحالية امتدت من 08 أكتوبر 2023 الى غاية 30 افريل 2024، وقسمت إلى أربع مراحل:

- المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة الاستطلاعية بحيث تمثل اللبنة الأولى للدراسة التحليلية كما تعتبر من الدراسات الهامة للتمهيد للبحث العلمي وتعريفنا بالظروف التي سيتم فيها البحث.
- المرحلة الثانية: مرحلة جمع المعلومات.
- المرحلة الثالثة: الجانب المنهجي.
- المرحلة الرابعة: الإطار التحليلي.

حدود الموضوع:

- دراسة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري لكاتب الشهيد عزالدين القسام.
- تحليل النص القراني و المفردات اللغوية في خطاب كاتب القسام.
- معرفة استمالات خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكاتب الشهيد عزالدين القسام.
- تحليل سيميولوجي لصورة ابو عبيدة باعتبارها جزء من الخطاب الاعلامي.

الحدود البشرية للدراسة: يشمل الأشخاص الذين سيشملهم البحث²، أي المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع الدراسة و المجال البشري للدراسة العلمية هو عدد الأفراد المشاركين في موضوع البحث و مشكلته، و في دراستنا هذه قمنا بدراسة خطابات أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كاتب الشهيد عزالدين القسام.

خ- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة في البحث:

1. المنهج:

يعتبر اختيار منهج علمي لاتباعه في البحث من الخطوات الاساسية ان لم نقل هو الاساس في اي بحث علمي مهما كانت طبيعة الموضوع المدروس. بحيث تقتضي كل دراسة أن تكون ضمن منهج

¹ M.Stavry, 'Methods of social Research', PREGAMON PRESS, London, 1969, p12-13

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص106.

معين، يمثل أو يبين مسار الدراسة واتجاهها، و المنهج هو مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة من اجل الوصول الى نتيجة¹.

بحيث تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الكمية الكيفية،

وهي نوع من البحوث التي تصل الى نتائج بطرق غير إحصائية او كمية ، وتسعى الي تبصير والفهم ، والتطبيق على المواقف المشابهة الكمي².

من هذا المنطلق، فلقد اعتمدت دراستنا على منهج التحليلي والذي هو تحليل الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة بما تنطوي عليه من معاني ودلالات واهداف في سياقها الزماني والمؤسسي والاجتماعي³.

أدوات جمع البيانات:

يقوم اي بحث علمي مهما كان على البيانات والمعلومات والمعارف المحددة، حيث يقوم الباحث بتجميعها وتصنيفها تم تحليلها فيما بعد، وتجميع هذه البيانات يتم حسب المنهج الذي قد حدده الباحث لنفسه، ولا يتم بشكل عفوي بل باتباع اسلوب علمي دقيق، وتعد وسائل جمع المعلومات في البحوث العلمية بتعدد المشكلات في اختيار الادوات المناسبة لموضوع الدراسة فيعتمد الباحث على ملائمة الاداة المختارة لنوع الدراسة والمنهج المستخدم.

وقد يستخدم الباحث أكثر من اداة في البحث الواحد كما هو الحال في بحثنا، وهذا راجع لجوانب المشكلة، وبالتالي اعطاء الباحث الفرصة لتجميع أكبر قدر ممكن من المعطيات كما أسلفنا الذكر، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أداتان هما تحليل مضمون والملاحظة:

تحليل المضمون:

لا يوجد تعريف جامع مانع لتحليل المحتوى إذ تتعدد الدلالات المفهومية لتحليل المضمون، حيث رافق تطور توظيف تحليل المحتوى تغييرات على مستوى المفهوم تبعاً للتطبيقات الخاصة بهذا الأخير. إذ يمكن هنا تقديم العديد من التعريفات التي حاولت تحديد دلالة تحليل المحتوى والتي تعكس

¹ محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، مصر، 2001، ص 86.

² سناء أبو دقة البحوث الكمية والنوعية والمزيج المختلط، 2014

- جواد راغب الدلو واحمد محمود القراء، سمات الخطاب الإعلامي لكاتب الشهيد عز الدين القسام، المجلة الجزائرية لبحوث

الاعلام والراي العام، المجلد رقم 5 العدد رقم 2 ديسمبر 2022 ص 196

ثراء وتنوع الحقل المفاهيمي والدلالي من جهة وتعدد المقاربات من جهة أخرى. يرى بيزلي Paisley أن تحليل المحتوى يشير إلى العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة للتلخيص والمقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي والمنهجي، ويرى هلوستي Holsti أن تحليل المحتوى بحث يسعى إلى اكتشاف عالقات ارتباطية بين الخصائص المعبرة في أي مادة اتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية منهجية. بينما يعرفه هارولد لاسويل بأنه أسلوب يهدف إلى الوصف الدقيق والمحايد لما يقال عن موضوع معين وفي وقت معين إن النظر إلى مختلف التعريفات السابقة يجعلنا ندرك مختلف المراحل التي قطعها تحليل المضمون خلال استخداماته المختلفة، كما تدل على ذلك التعريفات السابقة التي واكبت التطور في استعمال هذه الأداة المنهجية.

أداة البحث هي الوسيلة المستخدمة للقيام بالدراسة ومن بين أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة نذكر:

أولاً: استمارة تحليل المحتوى.

هي أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن يشخص الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى.

الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية.

فئات التحليل:

يعتمد تحليل المضمون في دقته على تصنيف المادة حسب مضمونها، ذلك التصنيف الذي يسهم إسهاماً مهماً في تحليل العلمي من أي نوع فال تصنيف كما يقال: صف الطريق إلى الحقيقة، ويجب أن تكون الفئات محددة تحديداً واضحاً وجامعاً مانع

فئات المضمون:

وهي الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟

وتتمثل هذه الفئات فيما يلي:

1 فئة الموضوع: والتي تستهدف الإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى؟

وهي الفئة تحديد المواضيع التي سيتم دراستها وتنقسم هذه الفئة إلى :

***المواضيع الرئيسية:** ويقصد بها فئة المواضيع الرئيسية التي يدور حولها المحتوى

المواضيع الفرعية: ويقصد بها تحديد الموضوعات الفرعية التي تدور حولها مادة الاتصال، إن لكل مادة اتصال موضوعا رئيسيا تدور حوله وموضوعات فرعية ينقسم إليها .

فئة الاتجاه: ويقصد بها اتجاه الذي يأخذه المضمون الرسالة الإعلامية ويصنف هذا الاتجاه المؤيد والمعارض والمحايد.

فئة الأساليب الاقناعية: وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله أو تحقيق أهداف قيمة.

فئات الشكل: تهتم برصد شكل عرض المادة الإعلامية وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال (كيف قيل) ومن فئات الشكل ما يلي:

فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها اللغة التي قدمت فيها الرسالة أما لغة فصحي، لغة دارجة أو عامية، لغة أجنبية أو علمية..

فئة مساحة الزمن: يقصد بهذه الفئة المساحة أو الزمن المخصص لكل من الشخصيات الفاعلة والاطراف ضمن المحتوى

فئة مدى مشاركة الجمهور: هي الفئة التي تمثل مدى تفاعل الجمهور مع محتوى الرسالة الإعلامية وتوضح كافة الطرق والوسائل التي يعتمد عليها الجمهور في التفاعل.

فئة شكل التقديم: توضح هذه الفئة مجموعة الأشكال التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في العرض وتقديم محتوى.

وحدات التحليل:

وهي الوحدات التي تحدد المستوى الذي سيتم من خلالها تحليل المادة والسياق الذي يأخذه تحليل المادة وهي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس المباشر.

وقد تم الاعتماد على وحدة الفكرة لتحليل مضمون البرنامج من خلال الأفكار التي يظهر في المحتوى حول مسألة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري وكذا وحدة الكلمة من خلال إحصاء الكلمات الواردة فقد تسير الكلمة إلى معنى معين وتحدد بعض المصطلحات والمفاهيم.

الملاحظة البسيطة: ونعني بها في معناها البسيط، المشاهدة الى ظاهرة ما. وتعد الملاحظة من بين احدى وسائل جمع المعلومات التي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة بهدف فهم المواقف والسلوكيات، فالملاحظة هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين او أكثر احدهما

الباحث، والآخر المستجيب او المبحوث، يجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث اثنائها ردود فعل المبحوث التي تجمع بواسطتها معلومات عن الطبيعة البشرية بموضوعية وكما هي في الواقع⁽¹⁾.

وتقوم الملاحظة على ملاحظة أفراد الدراسة في بيئتهم الطبيعية ولا يعتمد الباحث في أي حال من الأحوال، إلى التأثير على هؤلاء الافراد⁽²⁾.

ولقد استعملنا الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية من خلال معاينتنا لجميع خطابات أبو عبيدة الناطق الرسمي لكنايب الشهيد عزالدين القسام، وتم انتقاء عينة من خطابات المقاومة الإسلامية قصد تحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائج الأساليب الاقناعية في هذه الخطابات.

مجتمع وعينة البحث.

هو مجتمع الدراسة *Population Study* هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث⁽³⁾. اذ هي كل الافراد او الاحداث او المشاهدات موضوع البحث او الدراسة.

اذا استطاع الباحث اجراء دراسته على جميع افراد المجتمع فان دراسته تكون ذات نتائج اقرب للواقع و اكثر دقة ونسمي ذلك (مسحا)، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل المشاهدات المجتمع لعدة اسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة⁽⁴⁾.

1 - مصطفى رجي عليان وآخرون، اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص112.

2 - رشدي قواسم وآخرون، مناهج البحث العلمي، ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2008، ص212.

3 - عبد الرحمان عدس وآخرون، البحث العلمي (مفهومه، ادواته واساليبه)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1992، ص109.

4 - نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في انجاز بحث سوسولوجي، مرجع سبق ذكره، ص226.

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي جميع الخطابات التي صدرت باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام والتي القاها أبو عبيدة الناطق الرسمي لهذه الحركة، خلال معركة طوفان الأقصى منذ 7 أكتوبر 2023 الى 30 مارس 2024.

عينات الدراسة:

تم الاعتماد على العينة القصدية في اخيار خطابات الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام ،والعينة القصدية هي التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس انها هي الافضل لتحقيق اهداف الدراسة¹.

ومنه ينتقي الباحث مفردات عيناته بما يخدم اهداف دراسته وبناءا على معرفته ،دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها مناسبة لهذه الدراسة ، والعينة القصدية هي عينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة². ولقد اخدنا لدراستنا هذه أربعة خطابات من خطابات أبو عبيدة الناطق الرسمي اسم كتائب الشهيد عز الدين القسام وكانت على النحو التالي:

- خطاب تناول استمالات العاطفية
- خطاب تناول استمالات العقلية
- خطابين تناولوا الاستمالات التخويفية او التهديدية

د- تحديد المفاهيم

❖ الأساليب الإقناعية:

تعريف الأسلوب:

لغة: يعني الطريق والطريق هي الوسيلة المؤيدة للهدف³.

اصطلاحا: هو نظام فني يستهدف الاستساغة والقبول والانسجام لتحقيق التعبير الجماعي⁴، وقد عرفه ابن خلدون بأنه المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه⁵.

1 - حمد خليل عباس واخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية علم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، عمان 229ص

2 -نادية سعيد عشور واخرون، منهجية البحث العلمي والعلوم الاجتماعية دليل الطالب في انتاج بحث سيبيولوجي ص240

3 جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، إنجليزي، ط01، بيروت، دار النهضة العربية 2005، ص72،

تعريف الإقناع:

لغة: من أقنع، يقنع، أقنع، اقتناع شيء: كسبه وأخذه لنفسه¹. وفي اللغة أيضا مادة قنع بنفسه وقناعة بمعنى رضى فكلما أقنع تعنى حمل شخص ما على اعتقاد². وحسب ما جاء في قاموس الرائد معجم الفيائي في اللغة أقنع بمعنى أرضى³.

اصطلاحا: عملية فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير واخضاعه لفكرة أو رأي⁴، وهو التأثير المقصود على الآراء و المتقدات و القيم أو الاتجاهات من خلال قوة خارجية⁵.

فن وطريق حمل الآخرين على التفكير والسلوك في الاتجاه المرجو، وقد أوضح *parlmam* أن الإقناع يعتمد في نفس الوقت على علاقات ذات طابع عاطفي من جهة وعلى حجج عقلية منطقية من جهة أخرى⁶.

التعريف الإجرائي

الاستمالات الاقناعية

لغة: الاستمالة "ميل مصدر استمالة".

حاول استمالته: جذبته وجعله يميل إليه

برز استمالته: استعطفه⁷.

⁴ كمال الدين عيد، أعلام ومصطلحات المسح الأوروبي، د ط، الإسكندرية: دار الوفاء، 2005، ص55

⁵ عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار احياء التراث العربي، 1408، ص570.

¹ مي عبد الله، معجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات 1، لبنان: دار النهضة العربية، 2014، ص55.

² محمد بركان، الاتصال الاقناعي من خلال فن الخطابة، مقارنة نظرية مع دراسة تحليلية للنماذج من خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2000، ص152.

³ جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم الملايين، لبنان، ط1، 2005، ص89.

⁴ إيهاب كمال، مهارات الإقناع ودبلوماسية التفاوض، د ط، مصر: دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، د س، ص64.

⁵ طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام-الانجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008، ص248.

⁶ كريمة أحسن شعبان، الاتصال الخطيب وفن الإقناع، ط4، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005، ص. 233.

⁷ المعجم الوسيط: اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي، ص. 173.

اصطلاحاً: الاستمالات هي العملية التي تقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والأمثلة والبراهين والميول النفسية والرغبات لتقبل ما نقدمه لهم من أفكار وأراء والقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة¹.

كما أن الاستمالات الاقناعية تعرف على أنها العملية التي تقوم بمحاولة جعل الشخص يقبل رأياً أو فكرة، أو يكون بعمل معين ولكل وسيلة اتصال مقدرة على الاقناع وتزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى، كذلك تختلف الإمكانيات الفنية للوسائل الإعلامية من مهمة إقناعيه إلى أخرى لنوع الجمهور الذي تتوجه إليه².

التعريف الإجرائي نقصد بها مجموعة الآليات والتقنيات المستخدمة في البرنامج محل الدراسة والتي تهدف للتأثير على سلوكيات الجمهور المستهدف من خلال مخاطبة العقل أو الرغبات والميول والنوازع النفسية لغرض دفعه لتبني أو قبول سلوك أو موقف ما.

❖ الخطاب الإعلامي العسكري:

الخطاب:

لغة: تميل لفظة الخطاب في المعاجم اللغوية الى عدة معاني، و قد جاء في لسان العرب في مادة (خ ط ب) خطب الخطب أي الشأن او الامر، صغر او عظم و قيل هو سبب الامر...، والخطاب الامر الذي تقع فيه المخاطبة و الشأن و الحال ... و الخطاب و المخاطبة تعني مراجعة الكلام، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخاطبان³.

و مما أضاف الفيروز ابادي قوله الخطاب او الخطبة و هي الكلام المنثور المسجع و نحوه، و رجل خطيب حسن الخطبة⁴.

و اما ما أورده الزمخشري في أساس البلاغة فقوله: خطب خاطبة، احسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام...⁵.

¹ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص26.

² محمد فريد عزت: القاموس الموضوعي للمصطلحات الإعلامية، د ط، القاهرة: العربية للنشر والتوزيع، ص430

³ -ابن منظور.. لسان العرب، مادة خطب، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979، ج4، ص 134.

⁴ -الفيروز ابادي.. القاموس المحيط، مادة خطب، تحقيق.. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد النعيم

الرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998، ص81.

وأما ما جاء في المعجم الوسيط فقولهم: خاطبها و خطابا... كلمه وحادثه وجه اليه كلاما، تخاطب وتكالم و تحادث، الخطاب: الكلام و الخطاب: الرسالة...¹

والملاحظ أن أصحاب المعاجم قد بنوا دلالة الخطاب الذي أخذ معنى الكلام من المعنى الذي حدده رجال الدين، وقد أعادوا تفسيرهم "فصل الخطاب" فبنو منظور يقول بشأن ذلك "أن يحكم بالبينة أو اليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، و يميز بين الحكم و ضده، و قيل فصل الخطاب "أما بعد"، و داود عليه السلام أول من قال: أما بعد ، وقيل فصل الخطاب الفقه في القضاء".²

اصطلاحا: عرف هاريس الخطاب بأنه يشير إلى وحدات أكبر من الجملة أما بنفسه فيرى أن كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً، بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما.

و لاحقاً عرفه فوكو بأنه النصوص أو الأقوال كما تعطى بمجموع كلماتها و نظام بنائها، و بنيتها المنطقية، أو تنظيمها البلاغي.³

أما هارتمان وستورك فيعرفانه بأنه نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما.⁴

و هو يعني عند فيراكلوا استخدام اللغة حديثاً و كتابتها، و يتضمن الخطاب أنواع أخرى من النشاط العلاماتي، مثل الصور المرئية و الصور الفوتوغرافية و الأفلام و الفيديو و الرسوم البيانية و الاتصال غير الشفوي مثل حركات الرأس أو الأيدي.⁵

⁵ - الزمخشري: أساس البلاغة، تقديم وتعليق: محمد احمد قاسم، مادة خطب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2005، ص 228

¹ ينظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (مادة حلال)، ص 243.

² ابن منظور: لسان العرب، (مادة خطابة، ج 4، ص 135).

³ Maingueneau D. (2012) : « Que cherchent les analystes du discours ? » *Revue Argumentation et analyse du discours (En ligne)*, 9/2012, mis en ligne le 15 octobre 2012, consulté le 19 mai 2019. URL :

<http://journals.openedition.org/aad/1354> ; DOI : 10.4000/aad.1354.

⁴ فضيل ديلو، منهج تحليل الخطاب تعدد مفهومي واجرائي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم 5، سنة 2019.

⁵ محمد شومان، إشكالية تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، مصر، 2004، ص 31.

الخطاب الإعلامي: هو تحليل الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة مما تنطوي عليها من معاني ودلالات واهداف في سياقها الزماني والمؤسسي والمجتمعي، فالخطاب يشمل اللغة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة، والتعبيرات الغير لفظية (لغة الجسم)، كما يشمل المادة المائية والألوان، وكافة المؤثرات وعناصر الابرز والاختفاء في التعامل مع الموضوعات وكل ما له علاقة مباشرة وغير مباشرة لهذا الموضوع في سياقه الشامل¹.

تعريف الخطاب الإعلامي العسكري: الخطاب الإعلامي العسكري هو نوع من الخطاب يُستخدم من قبل الجيش أو القوات المسلحة لتوجيه رسائل ومعلومات إلى الجمهور الداخلي والخارجي، بغرض توعية الجمهور بشؤون عسكرية محددة أو لتحقيق أهداف استراتيجية. يتميز هذا النوع من الخطاب بالاستخدام المتقن للغة العسكرية والاصطلاحات الفنية المرتبطة بالعمليات العسكرية، ويهدف إلى نقل المعلومات بشكل دقيق وواضح، كما يمكن أن يشمل توجيهات رسمية وتقارير عن الأحداث والعمليات العسكرية، وأحياناً يتضمن عناصر تحريضية أو دعائية لتعزيز الولاء والتشجيع على المشاركة في الجهود العسكرية

الخطاب الإعلامي لكتائب القسام: هو الرسالة المكتوبة (البيانات العسكرية) التي تعبر من خلالها كتائب الشهيد عزالدين القسام، وهي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس عن مواقفها واتجاهاتها من الاحداث والقضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية المحلية والدولية².

من خلال دراستنا هذه سندرس خطابات أو عبادة الناطق الرسمي باسم كتائب الشهيد عزالدين القسام، والذي تناول فيها مجريات معركة طوفان الأقصى أكتوبر 2023.

الإعلام:

لغة: من أعلم يعلم أخبر يخبر وهو الإخبار.

¹ عبد العزيز بركات مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011، ص301.

² جواد راغب الدلو واحمد محمود القرا، سمات الخطاب الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام، مرجع سبق ذكره، ص198.

اصطلاحاً: وهو نشر الوقائع والأراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ و أصوات صور و بصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور¹. و هو أيضا عملية توفير الاخبار او المعلومات أو البرامج المختلفة للجمهور أو المشتركين².

الإعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية ورأه راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام³.

ذ- الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة الدراسات والأبحاث التي جرت في المجال الذي يفكر فيه الباحث⁴. تشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتاً فقط، أو صوتاً وصورةً، تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو مجرد الرغبة في المساهمة العلمية... وقد يقيد البعض هذه الدراسات باشتراط كونها أبحاثاً علمية، فلا يندرج فيها ما يعد كتباً دراسية أو مداخل، ولكن هذا الشرط يصعب توفيره في بعض المجالات لمن لا يعرف اللغة التي يزيد بها ذلك المجال من مجالات المعرفة العلمية، بحيث يختلط الغث بالسمين، وتنعدم عند الباحث القدرة التي تجيز الخطة وتقرير البحث في ضوء درجة جدية البحث والظروف التي يتم فيها تنفيذ البحث⁵. والدراسات السابقة هي البحوث والدراسات التي سبق أن أجراها باحثون آخرون، في هذا الموضوع أو الموضوعات، وماهية هذه الدراسات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها وأهم النتائج التي توصل إليها، ليتمكن فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عن هذه الدراسات السابقة⁽⁶⁾.

¹ عاطف عدلي العيد، الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والاسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص15.

² موسوعة المعاني العربية الالكترونية

³ عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية الاتصال والإعلام، د ط، مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص116.

4 - محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2001، ص93.

5 - سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، غزة، فلسطين، 1994، ص155.

6 - محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، دار الراهية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص67.

كما ان الهدف من استعراض الدراسات السابقة *Review of literature* هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق اجراؤها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقة منطقية وأمينة تأخذ في الحسبان اوجه التشابه ووجه الاختلاف بين نتائجها، ومحاولة بيان اسباب اوجه الاختلاف بينها ان وجدت⁽¹⁾.

وفي حدود اطلاعنا قمنا باختيار أربع دراسات لها علاقة بموضوع البحث وهي كالتالي:

الدراسة الأولى:

عقيلة غفار، **الاقناع في الخطاب النبوي، دراسة لنماذج مختارة من الأحاديث النبوية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات تخصص تحليل الخطاب، جامعة 08 ماي 1945 قلمة، 2014/2013.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الأساليب الاقناعية في الخطاب النبوي والأحاديث القدسية، وكانت تساؤلات هذه الدراسة على النحو التالي:

- هل الحديث القدسي نص وخطاب يمكن تطبيق اليات تحليل الخطاب عليه؟
- ما الهدف المراد الوصول اليه من خلال هذا النوع من الخطاب؟ وما هي اغراضه؟
- ماهي الوسائل المعتمدة لتحقيق هدف الخطاب؟

❖ **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج التداولي والذي يتأسس على مفاهيم عديدة تؤلف فيما بينها محاوره التي يتشكل منها واطره العامة التي توضح معالمه.

❖ **ادوات الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل الخطاب للإجابة على التساؤلات وتفسير النتائج والوقوف على جوانب القوة والضعف في الخطاب النبوي. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالي:

- إنه لمن الصعوبة بمكان إيجاد حلول علمية موضوعية فارقة، بين مفهومي النص والخطاب نظرا للتشعب النظري الكبير الذي تحدته الثنائية (نص / خطاب).

1 - احمد عبد المنعم حسن، اصول البحث العلمي، ج2، اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996، ص89.

إذ نجد تداخلا بين المفهومين لدى كثير من المنظرين؛ حيث يستخدم المفهومان كأنهما مترادفان، إلا أن هناك في الحقيقة حدودا فاصلة بين المصطلحين تتلخص في كون النص بنية في مقابل كون الخطاب موفقاً. كما أن النص في العادة مرتبط بالكتابة، والخطاب في الأصل هو الكلام المنطوق؛ أي أن الخطاب نشاط تواصل يبتدئ أولاً على المنطوق، بينما النص مدونة مكتوبة.

الحجاج عنوان كبير لممارسات فكرية نشيطة، إلى كافة مناحي الحياة، وعند الجميع، من أبسط الناس مستوى إلى أكثرهم لهدا وقوة في الخصومة، وإذا كان أرسطو أول من قال بأن جميع الناس حتى الجهلة منهم يستخدمون الجدل والنقد على نحو من الأنحاء، فإن أي عاقل يستنتج ذلك. والحجاج نوع مهم من أنواع الخطاب، تندرج تحته أجناس عدة، باعتبار وجود عناصر مشتركة مهمة، ففي الخطابة مثلاً أو الإشهار حتى وإن لم يكن هناك شرط لوجود خلاف، فإن بالنظر إلى الهدف المقصود؛ كسب ولاء المتلقي ورضاه.

● الحجاج على مستوى البلاغة هو جملة من الأساليب تستطلع في الخطاب بوظيفة، هي حمل المتلقي على الإقناع بما نعرضه عليه، أو الزيادة في حجم هذا الإقناع غايته الأساسية هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل.

أما الحجاج في المنظور المنطقي هو منطق طبيعي بلاغي، واستراتيجية خطابية تنظيمية، يختلف عن المنطق الصوري الرياضي وعن البلاغة التقليدية.

أما في النظرية اللسانية فهو لا يخرج عن جوهرية اللغة؛ إذ تبين هذه النظرية أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية. وتبعاً لذلك فإن الحجاج اللساني هو فعل يقوم به المتكلم، فتنعكس آثاره واضحة في الملفوظ الذي ينتجه هذا النشاط.

● إن الحجاج شكل منذ القديم وما زال وسيظل ملمحاً يعكس فكر الأمة العربية وثقافتها وعقيدتها، وربما لا توجد أمة على الإطلاق وظفت في ممارستها كل الوسائل المتاحة المشروعة منها وغير المشروعة، مثلما وظفته الأمة العربية. وقد تجلّى هذا بشكل لافت في تفكير كثير من علماءها كابن وهب والسيوطي والجاحظ وغيرهم كثير. والتاريخ يشهد على هذا، ويبين كم كانت حياة هذه الأمة معقدة ومتشعبة.

● على الرغم من التداخل الموجود بين مصطلحي الحجاج والإقناع، إلا أن هناك حدا فاصلا بينهما يتمثل أساسا في درجة التوكيد فعلاقة الحجاج بالإقناع تتجسد في أن أهمية الحجاج تكمن فيما يولده من اقتناع لدى المرسل إليه، وهذا الاقتناع لا يتأتى إلا باستعمال اللغة مما يؤكد أن نظرية الحجاج في اللغة تنطلق من فكرة مفادها أننا نتكلم عامة بقصد التأثير.

● اعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم على التمثيل والاستعارة والكناية لتحقيق غايته من الخطاب - الإقناع - كونها صور ذهنية تترجم الواقع الحسي الملموس وتقوي دلالة المعنى.

أوجه التشابه:

● تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولهما لمتغير الإقناع.

أوجه الاختلاف:

● تختلف الدراستان من حيث تناولهما للمتغير التابع، هذه الدراسة تناولت الإقناع في الخطاب النبوي، أما دراستنا فتناولت الأساليب الإقناعية في الخطاب العسكري لكاتب الشهيد عزالدين القسام.

● من بين أوجه الاختلاف نجد ان هذه الدراسة اعتمدت على المنهج التداولي في تحليل الخطاب النبوي، أما دراستنا اعتمدت على المنهج التحليلي والذي هو تحليل الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة.

أوجه الاستفادة:

● تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الاعتماد عليها كمرجع، نظرا للكلم الهائل من المعلومات المتحصل عليها خصوصا في جانبها النظري

● كما تمت الاستفادة من طريقة تحليل الأحاديث النبوية خصوصا في شقها اللغوي.

الدراسة الثانية:

جواد راغب الدلو واحمد محمود القرا، سمات الخطاب الإعلامي لكاتب الشهيد عز الدين القسام، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد رقم 5 العدد رقم 2 ديسمبر 2022. تهدف هذه الدراسة التعرف على سمات الخطاب الإعلامي لكاتب الشهيد عز الدين القسام، وذلك من خلال الكشف على انواعه واطروحاته ووظائفه وسياقاته المختلفة وحججه التي استند اليها.

وكانت تساؤلات هذه الدراسة كالتالي:

• ما أنواع الخطاب الإعلامي لكثائب عز الدين القسام؟

• ما الأطروحات الرئيسة للخطاب الإعلامي لكثائب عز الدين القسام؟ وما الخطابات

الفرعية المكونة له؟

• ما وظائف الخطاب الإعلامي لكثائب عز الدين القسام؟ وإلى أي مدى تصب في

أجندة الأهداف المرجوة منه؟

• ما السياقات السياسية والاجتماعية والحزبية التي تؤثر في الخطاب الإعلامي لكثائب

الشهيد عز الدين القسام؟

• ما الحجج والأدلة والبراهين التي استند إليها الخطاب الإعلامي لكثائب القسام؟ وكيف

انعكست على مصداقيته؟

❖ **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والذي هو تحليل الرسالة من حيث

موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة.

❖ **ادوات الدراسة:** استخدم الباحثان اداتان للإجابة على تساؤلات وتفسير النتائج والوقوف على

جوانب القوة والضعف في خطاب كثائب القسام، وذلك على النحو التالي:

- اداة تحليل الخطاب.

- المقابلة الغير مقننة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

• جاء الخطاب الإعلامي السردى في مقدمة أنواع الخطاب الإعلامي لكثائب القسام بنسبة

(79%)، تلاها البيانات الوصفية بنسبة (14%)، ثم البيانات التعبيرية بنسبة (4%)، وبيانات

الأمر بنسبة (3%).

• ركزت كثائب القسام في خطابها الإعلامي على الموضوعات العسكرية، حيث حصلت

الأطروحة الرئيسة العسكرية على نسبة (84.6%) من بيانات كثائب القسام، فيما حصلت البيانات

التي تتضمن أكثر من موضوع على نسبة (8.5%)، والأطروحات السياسية بنسبة (3.4%).

- تنوعت الأطروحات العسكرية الفرعية التي تناولها خطاب القسم الإعلامي، فحصلت أطروحة عمليات المقاومة على أعلى نسبة (23%)، ثم جاءت أطروحة نتائج المقاومة بنسبة (18.8%)، تلاها صمود المقاومة بنسبة (12%)، ثم ردود فعل المقاومة بنسبة (11.5%)، واعتداءات الاحتلال بنسبة (11.5%).
- جاءت قضية حصار غزة في مقدمة الاطروحات السياسية الفرعية بنسبة (38.4%)، والتهدة بنسبة (30%)، ثم جاءت العلاقات الفلسطينية بنسبة (25%).
- حظيت أطروحة تحقيق إنجازات أمنية على المرتبة الأولى في الأطروحات الأمنية الفرعية بنسبة (33.5%) فيما تساوت بالمرتبة الثانية أطروحتي إحباط عمليات أمنية وتفكيك منظومات الاحتلال، إذ حصلت كل واحدة منهما على نسبة (29%).
- اهتمت الأطروحات الدينية الفرعية بأطروحة الترويج والتهريب بنسبة (57%)، تلاها في المرتبة الثانية أطروحة التوجيه والإرشاد بنسبة (43%).
- جاءت أطروحة تحديد اقتصاد الاحتلال في مقدمة الأطروحات الاقتصادية الفرعية بنسبة (54%)، أما في المرتبة الثانية دعم صمود المواطن بنسبة (46%).
- حازت أطروحة المظلومية على نسبة (54%) في الأطروحات الإنسانية الفرعية، ثم أطروحة احترام القوانين الإنسانية بنسبة (46%).
- حظيت الوظيفة الإعلامية على أكبر نصيب في خطاب القسم بنسبة (33.5%)، تلاها في المرتبة الثانية الوظيفة الدعائية والحرب النفسية بنسبة (28.7%)، وجاءتوظيفتين الإنسانية والتفسيرية بنسبة متساوية (11.3%)، ثم الوظيفة النقدية بنسبة (7.5%).
- تصدرت السياقات العسكرية مختلف السياقات التي استخدمها الخطاب الإعلامي للقسم بنسبة (66.3%)، تلاها السياقات السياسية بنسبة (17%)، ثم السياقات الإنسانية بنسبة (8.5%).
- تصدرت الوقائع الميدانية مسارات البرهنة في الخطاب الإعلامي لكتائب القسم بنسبة (23%)، ثم الشواهد الدينية بنسبة (22.2%) فيما جاء عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (22%)، واستخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة (14.4%)، وأخيراً عرض وجهتي نظر (12.5%).

أوجه التشابه:

- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناول متغير المقاومة الإسلامية ككتاب القسام، فكلا الدراستان تناولتا الخطاب لكاتب عزالدين القسام.
- كما تشابهت الدراستان من حيث الأهداف، فالدرستان كشفتنا عن الاطروحات الرئيسية لكاتب عزالدين القسام والخطابات الفرعية المكونة له.
- كما تشابهت الدراستان من حيث استعمالهما لنفس المنهج وهو المنهج تحليل الخطاب، والذي يعنى بدراسة الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكونات الظاهرة.
- كما استخدمت الدراستان نفس أداة التحليل، وهي أداة تحليل الخطاب المناسبة لمثل هذه الدراسات.
- من بين اوجه الاختلاف نجد ان هذه الدراسة تناولت سمات الخطاب الإعلامي لكاتب عزالدين القسام، اما دراستنا فتناولت الأساليب الاقناعية في الخطاب العسكري لكاتب عزالدين القسام.

أوجه الاختلاف:

- نجد أيضا اختلاف في عينة البحث، بحيث تناولت هذه الدراسة كل البيانات الصادرة من فترة الواقعة من بداية عام 2003 وحتى نهاية عام 2019، بأسلوب الحصر الشامل لكافة البيانات العسكرية، اما دراستنا فاعتمدت على العين القصدية في اختيار البيانات المراد تحليلها.

أوجه الاستفادة:

- تمت الاستفادة من هذه الدراسة من حيث الجانب المنهجي خصوصا في المفاهيم الأساسية للدراسة.
- كما تمت الاستفادة من حيث المراجع، فلقد تم الاعتماد على هذه الدراسة كمرجع بالإضافة الى الاستفادة من مراجع هذه الدراسة.

الدراسة الثالثة:

دراسة نوال بومشط، معالجة الاعلام الرقمي لقضايا المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية للموقع الالكتروني لكاتب عزالدين القسام، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية، جامعة العربي بن مهدي، مجلة المعيار، مجلد رقم 27، عدد رقم 4 (رت73)، سنة 2023.

تهدف هذه الدراسة كيفية توظيف المقاومة الفلسطينية للإعلام الرقمي في تغطية مختلف الاحداث التي تدور في الأراضي الفلسطينية، حيث تم اختيار الموقع الالكتروني لكاتب الشهيد عزالدين القسام من اجل تحليل المحتوى الاخباري الذي ينشره بشكل يومي.

وكانت تساؤلات هذه الدراسة كالتالي:

- كيف يعالج الموقع الالكتروني لكاتب الشهيد عزالدين القسام المقاومة الفلسطينية؟ وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:
- ماهي خصائص المعالجة الإعلامية لقضايا المقاومة الفلسطينية في الموقع الإلكتروني الشهيد عزالدين القسام للمقاومة الفلسطينية؟
- ماهي مرتكزات هذه المعالجة الإعلامية؟
- ماهي العناصر الفاعلة في معالجة مختلف المواضيع؟
- ❖ منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ويهدف هذا المنهج بشقيه الوصفي والتحليلي الى جمع البيانات وتفسيرها من اجل الوصول الى نتائج تفيد في الإجابة على إشكالية البحث وتساؤلاته.

❖ ادوات الدراسة: استخدمت هذه الدراسة اداة تحليل المضمون، وهي احدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الاعلام. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالي:

- يجسد الموقع الالكتروني لكاتب الشهيد عز الدين القسام، وجها من أوجه الإعلام الرقمي للمقاومة الفلسطينية الذي استطاع أن يقدم التغطية اليومية للأحداث الحاصلة في فلسطين.

- يتناول الموقع مواضيع متنوعة مرتبطة بالانتهاكات التي يقوم بها العدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، أبرزها سوء معاملة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وحملات الاعتقال والمواجهات اليومية مع العدو.
 - يتمثل نطاق التغطية المضامين هذا الموقع في منطقة الضفة الغربية والقدس بشكل أساسي، وهذا قد يرجع إلى المنطقة التي تنشط فيها كتائب الشهيد عز الدين القسام، وكان لزاما محاولة تناول مختلف الأحداث والعملية التي تقوم بها المقاومة بشكل عام.
 - يعتمد الموقع على مصادر محلية فلسطينية في تغطية مختلف الأحداث، بالإضافة إلى مصادر متخصصة قريبة من إعلام المقاومة، بالإضافة إلى الإعلام الصهيوني وذلك من أجل مواجهة مختلف الإشاعات والأكاذيب التي قد ينشرها .
 - يهدف الموقع إلى تحقيق وظيفة الإخبار وتنوير الرأي العام من خلال معالجته لمختلف المواضيع بالإضافة إلى إبراز همجية العدو الإسرائيلي وقمعه للأسرى الفلسطينيين في السجون التابعة له .
 - تبرز العديد من القيم الإيجابية في هذا الموقع أبرزها الصمود والشجاعة وحب الأرض والاعتزاز الديني، وهي قيم يسعى الإعلام الرقمي للمقاومة إلى نشرها وترسيخها لدى الأجيال.
 - أبرز المواقف التي تظهر من خلال معالجة مواضيع المقاومة الفلسطينية هي الموقف الانفعالي لكتائب عز الدين القسام بالإضافة إلى الموقف الهجومي والدفاعي، مما يعكس عمق المواضيع التي يعالجها إعلام المقاومة ودورة إبراز الموقف العام من انتهاكات الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية .
 - يوظف الموقع قلوبين أساسيين في معالجة مختلف الأحداث وهما التقرير والخير باعتبارهما مناسبين للكتابة في المواقع الالكترونية، لكن هذا لا يمنه ضرورة استخدام قلوب أخرى كالحديث والربورتاج لإضفاء الحيوية والتنوع على مضامين هذا الموقع.
- أوجه التشابه:**
- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناول متغير المقاومة الإسلامية كتائب القسام، فكلا الدراستان تناولتا كتائب عزالدين القسام.

- كما تشابهت الدراستان من حيث الأهداف، فالدرستان كشفتنا عن القيم التي تتضمنها المواضيع المعالجة من طرف كتائب الشهيد عزالدين القسام.

أوجه الاختلاف:

- من بين اوجه الاختلاف نجد ان هذه الدراسة تناولت معالجة الاعلام الرقمي لقضايا المقاومة الفلسطينية وخاصة دراسة الموقع الالكتروني لفصائل كتائب عزالدين القسام وتحليل بياناته، اما دراستنا فتناولت الأساليب الاقناعية في الخطاب العسكري لكتائب عزالدين القسام.
- نجد أيضا اختلاف في عينة البحث، فلقد تم حصر عينة هذه الدراسة في المنشورات خلال الفترة الممتدة من 01 أكتوبر الى 30 نوفمبر 2021، اما دراستنا فاعتمدت على العين القصدية في اختيار البيانات المراد تحليلها.

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ويهدف هذا المنهج بشقيه الوصفي والتحليلي الى جمع البيانات وتفسيرها من اجل الوصول الى نتائج، اما دراستنا فاعتمدت على منهج تحليل الخطاب، والذي يعنى بدراسة الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكونات الظاهرة.

أوجه الاستفادة:

- كما تمت الاستفادة من حيث المراجع، فلقد تم الاعتماد على هذه الدراسة كمرجع بالإضافة الى الاستفادة من مراجع هذه الدراسة.
- تمت الاستفادة من نتائج هذه الدراسة خاصة من ناحية التأثير وطرق الاقناع الذي توظفه كتائب الشهيد عزالدين القسام عبر موقعها الالكتروني.

ر- نظريات الدراسة

" لا شيء أكثر تطبيق من نظرية جيدة"⁽¹⁾ ، هذا ما أشار اليه كل من ريمون كيني وكم بنهود في كتابهما اجراء البحث في العلوم الإنسانية، فلكل دراسة سوسولوجية مقارنة نظرية يعتمدها الباحث الاجتماعي لتفسير وتحليل وفهم او تكميم الظواهر الاجتماعية قصد الوصول الى كشف ما هو خفي في المجتمع على حد تعبير عبد الرحيم العطري .

1 -Luc Van Kampenhout, Raymond Quivy, **manuel de recherche en sciences sociales**, 4eme édition, Dunod paris p82.

ولهذا تستند الدراسة الحالية في إطار توجيهاتها النظرية على العديد من النظريات التي تحاول من خلالها ان تجعلها ادوات تفسيرية لنتائج الدراسة الحالية.

نظرية تحليل الإطار الإعلامي Framing Analysis: تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا .

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة¹.

تعد دراسات تحليل الإطار الإعلامي إحدى الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال حيث تقدم إضافات نظرية ومنهجية من حيث طرق تأثير وسائل الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات فضلاً عن طرق قياس ذلك التأثير.

ويعرف علماء النفس "الأطر" بأنها تغيرات في الحكم على موضوعات ما وتحدث نتيجة تغير أو تبديل في التعريف بالقضية أو اختيار المشكلة المثارة².

ملخص النظرية نظرية تحليل الإطار الاعلامي هي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها الا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر. إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم

¹ حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998، ص347.

² Shanto Lyenger and Adam Simon " news coverage of the golf and public opinion " **in communication research**. Vol. 20, June 1993. P.369.

الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. تأطير الرسالة الاعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات

يعني عندما يقع حادث معين فأحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام نصفه في طار اعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.

ويعرف الإطار الاعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكاً للموقف الاجتماعية في وقت ما، فهي أذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية .

والإطار الاعلامي يحاول أن يشابه ويمثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الاعلامية بمعنى أن الوسيلة الاعلامية لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر في الاستفادة من لفهم العام الموجود.

أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الاعلامية المرتبطة غالباً بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك¹:

1- الإطار المحدد بقضية حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته (مثل انفلونزا الطيور الحدث انتشار مظاهر الاصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات المسؤولين قصص اخبارية عن الاصابات أو صناعة سعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة والشعب.

2- الإطار العام يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة لفهم

¹ مدونة ميديا راست، نظرية الأطر، -<https://hatimalsalehi.blogspot.com/2017/07/framing-theory.html?m=1>

تم الاطلاع على هذا الرابط بتاريخ 2024/05/20 ، على الساعة 19:42.

المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في طار: البطانة أو الفقر الذي يهدد المجتمع غياب التضامن الاجتماعي مجانية التعليم التي ذهبت مع الريح هل يدفع الآباء حياتهم ثمناً لأولادهم وهكذا.

3- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي

يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل :

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

- تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى

4- إطار الاهتمامات الانسانية يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة

تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

5- إطار النتائج الاقتصادية يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي

نتجت عن الأحداث يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي نجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم (بيع إحدى شركات القطاع العام تناظر في علاج الخسائر المادية الحالية، تشغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا¹).

6- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال من المسؤول عن

الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسئول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

7- إطار الصراع تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل

الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف ونقيس الرسالة غالباً

1 راسم محمد الجمال وخيرت معوض عياد، إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، الدار المصرية اللبنانية، ص 62

بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر. والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث (اعتذار أحد مرشحي الحزب عن خوض الانتخابات قد يوظف في سباق صراع خطير داخل الحزب تنافس بين الحرس القديم والجديد التيار الإصلاحى يهزم القدامى).

8- إطار المبادئ الأخلاقية عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي لقائم بالاتصال برد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

عناصر الإطار الإعلامي:

يعتبر Entman أن العناصر الأربعة في العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال الصحفي والنص والمتلقي والثقافة¹.

القائم بالاتصال (الصحفي): قد يُقدّم - عن عمد أو غير عمد أحكاما من خلال أطر تحكمها تسمى Schemata تنظم قيم ومعتقداته، ويمارس دورا هاما في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويوظف الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختبارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطاً أو أطرا تصب معرفيا في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط

1 بشار عبد الرحمان مظهر، دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا السياسية، رسالة الدكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007.

المساحة وسرعة العمل الإعلامي والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطر بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك. وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية ومضمونها، كما أن اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

ويتعلق بما سبق ما توصل إليه *Chyi & McCombs* من أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأن المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التأطير ممكناً على مستويات متعددة، كما أن الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذي يعملون في غرف الأخبار.

- **النص:** يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة.
- **المتلقي:** حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

- **الثقافة:** وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرفها *Entman* مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها، ومن الممكن أن تعرف مبارقي بأنها المجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة، ويذكر الأخير أن التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاء بتقييمها وتقديم حلول لها.

وبصفة عامة تعتبر وسائل الإعلام مشاركاً نشطاً في اختيار وتأطير العالم، حيث تنقل ذلك الاختيار من خلال ممارسات ثقافية، وتمثل شبكات اتصالية لتطور الخطاب، مؤدية ذلك بطرق تبنى على أساس عمليات نفسية لغوية مهمة في المعرفة الإنسانية.

وتخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات، ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار، ولكن أيضاً على مستوى ثقافة غرف الأخبار، وقد تتمثل الضغوط الخارجية في المالكين الذي ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية والاقتصادية.

خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل توضيح الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذه الدراسة، وإبراز الأهداف من هذه الدراسة من خلال صياغة الفرضيات وتحديد المفاهيم النظرية والإجرائية الخاصة بموضوع الدراسة، وتبني مقاربة سيكيولوجية، وتدعم البحث بإثراء الموضوع ببعض الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع الدراسة في بعض المتغيرات لاستغلالها في مساعدته على مواصلة البحث ومناقشة وتحليل البيانات مع ذكر أهم الصعوبات التي اعترضتنا خلال هذا البحث.

الفصل الثاني

تمهيد:

بعد الدراسة المنهجية التي تناولنا فيها الاشكالية و الفرضيات و منهج و ادوات الدراسة، وكل من تحديد المفاهيم و النظريات المفسرة لهذه الدراسة، ستناول في هذا الفصل الميداني متغيرات دراستنا الأساليب الاقناعية في الخطاب العسكري عينة تحليلية من خطابات حركة المقاومة الاسلامية حماس كتائب الشهيد عزالدين القسام، بحيث تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول دراسة ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري اما المبحث الثاني فتناول تحليل المادة الاعلامية (خطابات الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام) وتناول المبحث الثالث تحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل.

المبحث الاول: تعريف الظاهرة: دراسة ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري

اولا: دراسة ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري

ان الأساليب الإقناعية في الخطاب العسكري هي موضوع شائك يستحق التفكير والتحليل، يتمثل تعريف هذه الظاهرة في دراسة الطرق والأساليب التي يستخدمها ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام لإقناع الجماهير أو الجنود بفكرة معينة أو باتخاذ إجراء محدد. يتم ذلك عبر استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات اللغوية والإيمائية والرمزية لاقتباسات والتي يقصد بها النصوص القرآنية والمفردات الجهادية والذي يقصد بها للتأثير على العواطف والمعتقدات والسلوكيات للجمهور المستهدف.

من الأساليب الشائعة التي يستخدمها الخطاب العسكري للإقناع، يمكن ذكر استخدام الخطاب المقنع الذي يعتمد على الإقناع بالمنطق والدليل والحجة. كما يشمل ذلك استخدام الاستمالات العاطفية الذي يستهدف العواطف والمشاعر لدفع الجمهور نحو موقف معين، واستخدام الاستمالات التخويفية لتهديد العدو وارسال رسائل مباشرة لهم، والاستمالات العقلية وذلك يكون بتقديم ارقام واحصائيات حول احداث معركة طوفان الاقصى 07 اكتوبر 2023، ولا يمكن تجاهل أيضاً استخدام الرموز العسكرية في الخطاب العسكري لبناء الهوية وتعزيز الانتماء والولاء.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للخطاب العسكري أن يعتمد على تكريس القيم والمبادئ العليا مثل الوطنية والشرف والواجب لبناء تفاهم مشترك بين الجمهور والمؤسسة العسكرية. و توظيف مفردات قوية تعزز الروابط بين المرسل و المتلقي.

وعلى الرغم من أن الهدف الرئيسي للخطاب العسكري هو تحرير فلسطين وتحقيق الانتصار في الميدان العسكري، إلا أن قوته الإقناعية يمكن أن تمتد أيضاً لتشكيل وجهات نظر وتوجيه السلوك في المجتمع المقصود.

ثانيا: تعريف عام بكثائب الشهيد عزالدين القسام

من هي كثائب القسام؟

" كثائب الشهيد عز الدين القسام" هي الجناح العسكري الجهادي لحركة المقاومة الإسلامية - حماس، المقاوم بالسلاح والقوة للاحتلال الصهيوني في فلسطين بهدف تحريرها.

التأسيس:

تأسست بذور كتائب القسام في عام 1986م، وذلك قبل الإعلان عن انطلاق الحركة فعلياً باسم حركة حماس، واستمر العمل تحت عناوين مختلفة حتى عام 1992م، حيث أعلن عن اسم "كتائب الشهيد عز الدين القسام" في أول بيان صدر باسم الكتائب بتاريخ 1-1-1992م.

الهدف العام:

تهدف كتائب القسام إلى تحرير كل (فلسطين) من الاحتلال الصهيوني الذي يغتصبها عنوةً منذ عام 1948م، وإلى نيل حقوق الشعب الفلسطيني التي سلبها الاحتلال، فنحن جزء من حركة ذات مشروع تحرر وطني، تعمل بكل طاقتها من أجل تعبئة وقيادة الشعب الفلسطيني وحشد موارده وقواه وإمكانياته وتحريض وحشد واستنهاض الأمتين العربية والإسلامية في مسيرة الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين.

مكان عمل كتائب القسام:

تعمل كتائب القسام فقط في نطاق حدود فلسطين التاريخية التي تمتد من بلدة رأس الناقورة شمالاً إلى بلدة أم الرشراش جنوباً ومن نهر الأردن شرقاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً، والتي تبلغ مساحتها 27 ألف كيلو متر مربع، وعاصمتها مدينة القدس.

وسائل كتائب القسام:

تعتبر كتائب القسام أن الجهاد والمقاومة هي وسيلة الناجعة لاسترداد الحقوق ولتحرير الأرض - ولو طال الزمن - وبالتالي فإننا نقاوم الاحتلال بكل ما نستطيع توفيره من وسائل مقاومة مشروعة وفق الحق الطبيعي الذي تمنحنا إياه الشرائع السماوية والقوانين الأرضية المنصفة.

منهج وثوابت كتائب القسام:

1. تحرير فلسطين هو هدفها، والمقاومة وسيلتها، والقدس عاصمتها، واللاجئون هم أهلها وشعبها وعودتهم حق وواجب، والأسرى هم أبطال فلسطين وشموع الحرية وتحريرهم هو رأس أولوياتها

مهما كلفنا ذلك من ثمن، هذه ثوابتنا التي لا يمكن أن نساوم عليها، والحقوق لا تسقط بالتقادم، على هذا انطلقنا، وعليه تمضي.

2. إن مقاومة كتائب القسام انطلقت ردًا على الاحتلال، وعدوّها لا يفهم إلا لغة القوة ولا يردعه إلا المقاومة، وعليه فإننا ماضون في مقاومتنا، والمعركة سجال، والمواجهة طويلة، ونحن عاهدنا الله أن نكون طليعة الأمة ورأس حربتها في مقارعة المشروع الصهيوني وعملائه على أرض فلسطين العربية الإسلامية..

منطلقات الشرعية لكتائب القسام:

يقولون باسمهم ان:

1. الإيمان بالله والالتزام بالإسلام منهج حياة؛ يفرض علينا العمل لتحكيم الدين وتحرير الأوطان.
2. دفع الظلم والدفاع عن الحقوق والأموال والأعراض والأوطان واجب عيني على كل مسلم، و الجهاد ذروة سنام الإسلام و جهاد الدفع- كجهادنا في فلسطين- أوجب من جهاد الطلب.
3. استنفاد الجهد واستفراغ الطاقة في الجهاد ضد العدو واجب يفرضه الإسلام، والأخذ بالأسباب أمر شرعي وترك الأخذ بها معصية والركون إليها شرك.
4. معركتنا مع الصهاينة لأنهم احتلوا فلسطين وليس ليهوديتهم.
5. فلسطين أرض إسلامية، ولا يجوز الإقرار للمعتدي بأي حق فيها، ولا التنازل عنها.
6. رصّ الصفوف لمواجهة العدو أمر شرعي، لا يجوز التفريط فيه بحال من الأحوال.
7. علّو اليهود قد بلغ ذروته في الأرض وجاوز كل الحدود؛ ولكن نؤمن بأن الظلم لا يدوم.
8. معية الله تعالى واستحضار سننه ونواميسه خير أنيس في مسيرتنا الجهادية لتحرير فلسطين.
9. نؤمن بسنة التدافع بين الناس والدول لحفظ الأرض من الفساد ومنع التفرد والهيمنة على مقدرات الأمور.
10. الجهاد يحتاج إلى صف رباني يمتلك درجة عالية من الفهم والالتزام والقرب من الله والتمسك بالأخلاق.

المبادئ الفكرية لكاتب القسام:

1. الصراع القائم اليوم على أرض فلسطين هو صراع حضاري في جوهره.
2. الصراع القائم على أرض فلسطين هو صراع عالمي يحشد فيه اليهود الصهاينة كافة إمكاناتهم وطاقاتهم، لذا يجب أن نحشد لهم بالمثل.
3. تأييد ومشاركة الغرب المسيحي - الصهيوني في إقامة الدولة اليهودية الصهيونية على أرض فلسطين هو زرع "كيان" دخيل.
4. نؤمن بأنه لا توجد إطلاقاً أية إمكانية للتعايش الدائم بين المشروعين الإسلامي الوطني من جهة والصهيوني من جهة أخرى على أرض فلسطين.
5. الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه وفي جميع أماكن تواجده جسم واحد غير قابل للتجزئة، وهو يشارك في مقاومة الاحتلال معنا جنباً إلى جنب بكافة الوسائل المتاحة.
6. نعمل من أجل تحقيق جميع الحقوق المشروعة لشعبنا وفي مقدمتها تحرير وطنه بحدودها التاريخية المعروفة.
7. نعمل على تحريض واستنهاض الأمتين العربية والإسلامية كونها العمق الاستراتيجي لمشروعنا.
8. مفهومنا للقوة شمولي يتضمن جميع أشكالها، ابتداءً بالقوة الإيمانية والروحية وانتهاءً بالقوة العسكرية.
9. نعتد مبدأً فقه الأولويات واعتبارات المصلحة العامة في إطار التمييز بين الثابت والمتغيرات.
10. الفعل الجهادي هو الذي سيحسم الصراع لصالح الأمة الإسلامية في نهاية المطاف بإذن الله.

علاقة كاتب القسام بالقيادة السياسية:

علاقتنا بالقيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية حماس هي علاقة تكامل تنظيمي وانفصال ميداني، حيث أننا جزء من هيكل وجسد حركة حماس نشارك فيها في صنع القرار والتوجيه وفق أنظمتها الداخلية، ونفصل عن القيادة السياسية في الجوانب العملية المختصة بالعمل العسكري.

مفهوم المرحلة لدى كتائب القسام:

في طريق جهادنا ومقاومتنا لتحرير فلسطين يمكن أن نقبل بالتحرير المرحلي لأجزاء من فلسطين وما يترتب عليه هذا التحرير، ويمكن نقبل بتهدئة أن أو هدنة مرحلية مؤقتة ومشروطة للتخفيف من معاناة شعبنا ولتكون كاستراحة محارب، لكن دون التفريط بأي من الحقوق والثواب ودون الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني الغاصب¹.

المبحث الثاني: تحليل المادة الاعلامية (خطابات الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام)
اولا: تحديد وحدة التحليل المعتمدة.

تمثلت وحدات التحليل التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي وحدة الفكرة لأنها الانسب للتعبير عن المعاني العامة لمختلف الاشكال الاتصالية والاعلامية والاقناعية التي تمت وفقها خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام لموضوع الدراسة الذي هو تحرير فلسطين، قمنا بقراءة شاملة لمختلف اشكال الاعلامية ثم قسمنا كل محتوى الى مجموعة من الافكار الاساسية العامة.

ثانيا: فئات التحليل.

المحور الاول: فئات المضمون

1. فئة الموضوع:

الجدول رقم 01 يوضح فئة المواضيع التي تناولها الخطاب:

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
بداية معركة طوفان الاقصى	1	33,33
احداث الحرب	1	33,33
اسر الجنود الإسرائيليين	1	33,33
المجموع	3	%100

¹ www.alqassam.ps/arabic تم الاطلاع على هذا الموقع في 29 ماي 2024 على الساعة 19:37 مساء.

يتبين من خلال الجدول رقم (01) المواضيع التي تناولها الخطاب الذي القاه الناطق الرسمي لكاتب القسام ابو عبيدة فهي متساوية التكرار ف بداية معركة طوفان الاقصى تناول بتكرار (01) بنسبة 33.33%، واحداث الحرب بتكرار (01) بنسبة 33.33%، وموضوع اسر الجنود الإسرائيليين بتكرار (01) ونسبة 33.33%. كما يلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها فان المواضيع جميعها مهمة ولدولة فلسطين تمت معالجتها بهدف تحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي، حيث عرف الشعب الفلسطيني انه يجب عليه اتخاذ مصيره من هذه الحرب سبيلا لبلوغ حريته هي الاستقلال من الاحتلال الصهيوني وطرده من اراضيه من خلال نشر افكار واحداث للحث على الجهاد في سبيل الحرية ومقاومة الكيان الصهيوني والتوعية والتوجيه لذلك.

2. فئة الاتجاه.

الجدول رقم 02 يوضح فئة الاتجاه:

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
المؤيد	03	100%
المعارض	00	0%
المحايد	00	0%
المجموع	03	100%

يتبين في الجدول رقم (02) ان الاتجاه المؤيد لتحرير و الحرب ضد الكيان الصهيوني في خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكاتب الشهيد عزالدين القسام بإجمالي التكرار المقدر ب (03) و بنسبة 100%، و غياب الاتجاه المحايد و المعارض في الخطابات.

فالالاتجاه المحايد هو يكون بهدف التوعية والحياد اما المؤيد في موضوع و مضمون هذه الخطابات فيهدف الى حرية اتخاذ القرار و تحديد مصير الدولة و الوقوف على اقناع الجمهور المستهدف لحمل القضية و اعطائها قيمتها الحقيقية و معرفة الاحداث و الاضرار التي تعرض و يتعرض لها الشعب من

طرف الكيان، و توجيه الامة الاسلامية الى الدفاع عن اراضي الاسلامية و نشر الافكار الجهادية في سبيل الله.

3. فئة الاستمالات الاقناعية.

الجدول رقم 03 : يمثل فئة الاستمالات الاقناعية:

الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
استمالات عاطفية	13	32.5%
استمالات تخوفية	15	37.5%
استمالات عقلية	12	30%
المجموع	40	100%

يتبين من الجدول رقم (03) ان الاستمالات العاطفية في الخطابات كانت بتكرار (13) و بنسبة 32.5%، و الاستمالات التخوفية كانت بتكرار (15) و بنسبة 37.5%، و الاستمالات العقلية بتكرار (12) و بنسبة 30%.

يلاحظ من خلال النتائج السابقة ان الاستمالات الاقناعية لها دور فعال في ايصال الفكرة و توجيه المتلقي الى اهداف الدراسة و معرفة مضمون الخطابات التي تتمحور حول القضية الفلسطينية و مضمون الرئيسي الذي هو تحرير فلسطين، و التي تبني سلوك جهادي و التصرف اتجاه الاحداث التي جرت و تجري في الاراضي الفلسطينية، حيث تساهم الاستمالات العاطفية في الخطابات و الموجهة الى الشعب الفلسطينية الامة الاسلامية في استقطاب الجمهور و جعله يركز على القضية و الشعور بالانتماء لهذه القضية، اما الاستمالات التخوفية فتساهم من خلال هذه الخطابات لنشر الذعر و الخوف في الجانب الاخر و هو الكيان الصهيوني الذي هو مقصود و بصفة مباشرة للحد من خطورته و تهديده من خلال هذه الخطابات لان الاستمالات التخوفية هو اكثر العوامل التي تأثر في شخصية المشاهد، اما الاستمالات العقلية تساهم في تقديم الامثلة و القصص لتدعيم الخطاب و التوضيح اكثر للمشاهد و الجمهور و تقديم ارقام و الاحصائيات لزيادة درجة التوعية و الاعطاء معلومات صحيحة لتدعيم القضية و الاستعانة بالآيات القرآنية و الاحاديث لتقوية الرابط الديني بين الخاطب و المتلقي الذي يخص بها الامة الاسلامية.

4. فئة وسائل الايضاح المصاحبة للمادة الاعلامية.

الجدول رقم 04 يوضح فئة وسائل الإيضاح المصاحبة للمادة الإعلامية:

النسبة المئوية	التكرار	
28.5%	2	صورة متحركة شخصية
42.85%	3	صورة متحركة موضوعية
42.85%	3	صورة متحركة تعبيرية
100%	7	المجموع

يتبين من الجدول ان لصورة المتحركة الشخصية كانت بتكرار (02) و بنسبة 28.5%، و الصورة المتحركة الموضوعية كانت بتكرار (03) و بنسبة 42.85%، و صورة متحركة تعبيرية بتكرار (03) و بنسبة 42.85%.

كانت الصورة المتحركة الموضوعية والصورة المتحركة التعبيرية متساوية النسب، فنقصد بالأولى صورة الاقصى، واما الصورة التعبيرية فهي الآيات المكتوبة في خلفية الناطق العسكري ابو عبيدة واما الصورة المتحركة الشخصية فكانت تقصد ابو عبيدة.

5. فئة الاساليب العقلية.

الجدول رقم (05) يوضح الاساليب العقلية:

النسبة المئوية	التكرار	
45.45%	10	تقديم أرقام وإحصائيات
13.63%	03	الاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث
0%	00	ذكر الجوانب السلبية
40.91%	09	تقديم أمثلة واقعية
100%	22	المجموع

يوضح الجدول رقم 05 ان تقديم الارقام والاحصائيات كانت بتكرار (10) وبنسبة 45.4%، و الاستعانة بآيات القرآنية و الاحاديث كانت بتكرار (03) و بنسبة 13.63%، في حين غياب ذكر الجوانب السلبية بنسبة 0 تكرار، حيث كانت اسلوب تقديم امثلة واقعية بتكرار (09) و بنسبة 40.91%.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 ان الاساليب الاقناعية في خطابات الناطق الرسمي لكتاب عز الدين القسام تم الاعتماد على استخدام الاساليب العقلية بالدرجة الاولى، و نلاحظ تقديم الامثلة للتوضيح اكثر للمشاهد و اعطاء صورة ذهنية للتعرف على الاوضاع في فلسطين.

المحور الثاني: فئات الشكل

1. فئة اللغة المستخدمة.

الجدول رقم (05): يوضح فئة اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	
%100	03	اللغة العربية الفصحى
%0	00	الفرنسية
%0	00	اللغة العامية
%100	0	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 12 توظيف الخاطب في خطابه من خلال طرح قضاياها فقد استخدم اللغة العربية الفصحى بتكرار 03 ونسبة %10. وان استخدام اللغة العربية الفصحى تجلى في الخطاب الذي القاه ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام.

2. فئة الزمن.

الجدول رقم (06) يوضح فئة الزمن:

النسبة المئوية	التكرار	
%100	3	الخطاب
%0	0	الصحفي
%0	0	الاتصالات الهاتفية
%100	0	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 13 ان المدة الزمنية التي يشغلها الخطاب ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام هي اكبر مساحة من حيث التكرار (09) و بنسبة (%100) وترجع المدة الزمنية التي يشغلها ابو عبيدة في جميع اركان الخطاب و لا يوجد طرف اخر في خطابه ويوجه كلامه للجماهير المستهدفة.

3. فئة مشاركة الجمهور.

الجدول رقم (07) يوضح الفئة مشاركة الجمهور:

النسبة المئوية	التكرار	
0	0	المشاركة عبر الهاتف
100	03	التفاعل مع صفحة القناة على يوتيوب
%100	03	المجموع

ان خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام في صفحة قناة الجزيرة وسيلة واحدة للتواصل مع الجمهور و تكون بالتفاعل مع قناة اليوتيوب بتكرار(03) و بنسبة (100%) في حين غياب المشاركة عبر الهاتف.

ان مشاركة الجمهور بالتفاعل مع صفحة قناة الجزيرة على يوتيوب في خطابات ابو عبيدة يتيح الفرص لكل المتفاعلين للأداء بتفاعلاتهم وطرح اشكالياتهم ليتم النظر اليها لاجابة عنها أحسن من المشاركة بالهاتف والمضبوط بوقت الخطاب على ان اليوتيوب يزيد من فرص المشاهدة والمشاركة وتفعيل ميزة التعليق في اليوتيوب

4. فئة شكل التقديم:

الجدول رقم (08) : يوضح فئة شكل التقديم:

النسبة المئوية	التكرار	
%0	0	حوار
%33.33	01	تسجيل صوتي
%0	0	اتصال هاتفي
%66.66	02	مقطع فيديو
%100	03	المجموع

يتبين من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم 16 ان مقطع الفيديو ياخذ تكرار 02 و بنسبة %66.66، و شكل التسجيل الصوتي بتكرار 01 وبنسبة %33.33.

و توفر عنصر التركيز في خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام و لم يتم الاعتماد على اشكال اخرى مثل: شكل الحوار و شكل الاتصال الهاتفي لاختد الحوار بعين الاعتبار و التركيز الممتاز في مضمون الخطاب و فهم معناه.

المبحث الثالث: تحليل النتائج الخاصة بفئات الشكل.

اولا: النتائج العامة للدراسة:

خلصت هذه الدراسة التحليلية للاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري وكانت عينة الدراسة من خطاب حركة المقاومة الاسلامية حماس كتائب القسام معركة طوفان الاقصى 2023 الى مجموعة من النتائج منها:

- ركزت خطابات الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام في طرح و معالجة القضايا الانسانية و الامنية و بالأخص الحالة الامنية الحالية في غزة التي هي احداث حديثة، كموضوع طوفان الاقصى و الاحداث الحرب و اسر الجنود الإسرائيليين.

- تناولت الخطابات لابو عبيدة عدة استمالات لتقوية الاتصال بينها وبين الجمهور المستهدف

تمثلت في ثلاث استمالات عقلية وعاطفية وتخوفية.

- تناول الخطاب وسائل لإيضاح المصاحبة للمادة الاعلامية تمثلت في صور متحركة شخصية

وموضوعية وتعبيرية لتقوية التأثير على المتلقي للخطاب وتعزيز الروابط بين الجانبين.

- وظف الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام الاساليب العقلية للدراسة الموضوعية

لإعطاء صورة ذهنية للأوضاع في فلسطين واحداث حقيقية وصادقة للجمهور.

- ابرزت في الخطابات ان اللغة المستخدمة هي اللغة العربية الفصحى فقط وذلك بغرض سهولة

النطق ومرونة التحدث ومخاطبة قومه باللغة التي يفهمها بمراعاة المستوى التعليمي لهم.

- لم يكن هناك جوانب كبيرة في الخطاب فالخطاب تمثل في ان كل الفترات الزمنية كانت من

نصيب الناطق الرسمي و لا يوجد طرف اخر فكانت بنسبة 100%.

- غياب الجماهير في الخطابات المباشرة و عدم مشاركة الجمهور اثناء الخطاب توفيرها في الصفحة

الرسمية لقناة الجزيرة على يوتيوب بصفتها قناة تتميز بحصرية خطابات كتائب القسام.

- ان خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام في العينة التي اخترناها

تمثلت في شكل تقديمها بمقاطع فيديو في خطابين و تسجيل صوتي في خطاب واحد.

ثانيا: مدى تطابق النتائج مع فرضية الدراسة:

- بعد الاستنتاجات التي وردت في الدراسة التحليلية من خلال الاعتماد على الادوات المنهجية يمكن القول:

النتائج المتعلقة بالفرضيات الرئيسية:

القائلة : استخدم الناطق الرسمي باسم كائب القسم عدة أساليب إقناعية تنوعت بين المهارات الاتصالية في الاقناع والاستمالات الاقناعية للتأكيد خلال خطابه العسكرية في معركة طوفان الأقصى 2023.

لقد اوضحت نتائج الدراسة صحة الفرضية و قبولها من خلال تحليل البيانات التي توصلنا اليها فقد اثبتت النتائج ان خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكاتب الشهيد عزالدين القسم انه استخدم الاساليب الاقناعية في خطابه والتي تمحورت حول الاستمالات العقلية لإبراز و توضيح الرؤية الذهنية و تقديم احصائيات حقيقية و دلائل واقعية حول القضية الفلسطينية و مدى ثبوت اصحاب الارض هم الاحق بها و مجموعة الاضطهادات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني للراي العام عامة الشعب الفلسطيني و الامة الاسلامية خاصة، والاستمالات التخويفية الموجهة للعدو الصهيوني بما يلقاه من رد فعل و مقاومة شرسة دفاعا عن ارضها و تهديد امنها القومي و تقديم دلائل مصورة تبث الرعب في نفوس المتلقي المقصود الذي هو العدو الصهيوني، و كذلك الاستمالات العاطفية الموجهة لأعضاء المقاومة و الشعب الفلسطيني و الشعوب العربية و الامة الاسلامية. وكذلك استعماله لمجموعة من مهارات الاتصالية تساهم في تقوية الاتصال مع الجمهور المستهدف لتقوية الروابط الاتصالية و تحقيق الاهداف المرجوة. تطابقت الفرضية مع دراستنا حيث استخلصنا هذه النتائج ان الخطابات اعتمدت على الاساليب الاقناعية لتأكيد خطابه في معركة طوفان الأقصى.

ثالثاً: مدى تطابق النتائج و الفرضيات:

بعد التحليلات و الاستنتاجات في الدراسة التحليلية و من خلال الاعتماد على الادوات المنهجية يمكن القول:

ان النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة القائلة:

استخدم الناطق الرسمي باسم كائب القسام عدة أساليب إقناعية تنوعت بين المهارات الاتصالية في الاقناع والاستمالات الاقناعية للتأكيد خلال خطابه العسكرية في معركة طوفان الأقصى 2023 صحيحة.

لقد اوضحت نتائج الدراسة " صحة هذه الفرضية و قبولها" من خلال البيانات التي توصلنا اليه فقد اثبتت النتائج ان خطابات الناطق الرسمي لكائب الشهيد عزالدين القسام يركز على الاساليب الاقناعية لتأكيد خطابه العسكرية عن طريق طرحه لعدة مواضيع و مضامين تتعلق بالقضية الفلسطينية و هدفها الاسمي تحرير فلسطين و غيرها من المواضيع كالتى تناولناها كأحداث الحرب ومعركة طوفان الأقصى و الاسرى الإسرائيليين و هذا ما اتفقت معه الدراسة في النتائج بان الخطابات العسكرية لا بوعبيدة اعتمدت على الاساليب الاقناعية لتقوية الرسالة المرسله للجمهور وفهم مضامينها و رفع درجة الوعي لدى المتلقي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية.

الفرضية الاولى:

• ان الفرضية الاولى تقول: وظف الناطق الرسمي باسم كائب القسام في خطابه العسكري في معركة طوفان الأقصى 2023 عدة استمالات تنوعت بين الأساليب العاطفية والتخوفية و العقلية قصد التأثير على الجمهور.

لقد اثبتت نتائج الدراسة صدق الفرضية من خلال نتائج تحليل المحتوى وان خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكائب الشهيد عزالدين القسام يستخدم عدة استمالات منها الاستمالات التخوفية

فعند تحليلنا للفيديوهات استنتبنا منها عدة دلائل تشير الى هذه الاستمالة من خلال ثلاث ادوات منها:

محتوى الرسالة :

فننظر ان محتوى الرسالة التي وجهها ابو عبيدة الى الكيان الصهيوني فيها تهديد مباشر لهم ويقول ابو عبيدة «هاجم مجاهدونا بالعبوات قوة الاسناد» وقوله كذلك " مستعدون لمعركة طويلة للعدو"، وقوله كذلك قواتنا تخرج اما العدو في كل مكان لتوجه له ضربات قاتلة".

القائم بالاتصال:

و هو الناطق الرسمي لكتائب القسام ابو عبيدة يجيد مهارات الاتصال بدرجة ممتاز لتوفر ميزة الثقة في النفس و التعبير القوي و صحة و قوة المفردات و غيرها من ميزات.

خبرات الاتصال السابقة للمتلقي:

حيث ان المعلومات التي يذكرها القائم بالاتصال و يكون المتلقي قد تعرض لهذه المعلومات سابقا ما ينشر ذعر في نفوسهم.

حيث اظهرت نتائج التحليل المؤشرات تؤكد صحة ما سبق من ذكرنا حيث بلغت نسبة الاستمالات التخويفية 37.5% كأكبر نسبة في الاستمالات الاقناعية.

و نذكر الاستمالات العاطفية حيث وظفها ابو عبيدة في قوله في الخطاب " يا ابناء شعبنا المرابط في غزة و الضفة و القدس" و قوله " نقشنا لا تزال كبيرة بابناء شعبنا المقاتلين الاشداء" حيث يتعاطف بمفردات و كلمات تحمس بالعطف على ابناء شعبه و تحسه بالحب و الفخر بقوله كذلك " هذا ليس لاننا قوة عظمى بل لاننا اصحاب الارض و اصحاب الحق، نحن غزة بسمائها و هوائها و بحرنا ورمالها" حيث يحس ابناء شعبه بالفخر، بلغت نسبة الاستمالات في العينة الماخوذة 32.5%.

و تناول الناطق الرسمي لكتائب القسام استمالات العقلية في خطابه بقوله " بعد سنوات من الاعداد و التخطيط و التدبير" و قوله " و فضيحة نتنياهو و تضحيته و حكومته باسراهم" و غيرها من اقوال بالاستشهاد بالمعلومات و الوقائع بقوله "في مخيم جباليا و في مدينة جباليا ذاق العدو باس مجاهدينا و لا يزال"، و عرض وجهات النظر بقوله كذلك " الادارة الامريكية راعية الخراب و الارهاب في العالم، تلك الاسلحة المسخرة لإبادة شعبنا تحصد ارواح الابرياء كل يوم"، حيث بلغت نسبة الاستمالات العقلية في الخطابات الثلاث 30%.

الفرضية الثانية:

ان الفرضية القائلة ان الاستخدام الناطق الرسمي باسم كتائب القسام في خطابه العسكري في معركة طوفان الأقصى 2023 مهارات التواصل الغير مباشر في اقناع الجمهور هي فرضية صحيحة وقد تحقق ذلك عن طريق النتائج التحليل الذي فمن مهاراتها الثقة بالنفس والشخصية والثقة والوضوح نبرة الصوت المناسبة في الخطاب و طريفة الكلام حيث بلغت نسبة استعماله للغة العربية الفصحى في خطابه نسبة 100%

الفرضية الثالثة:

اما بخصوص الفرضية الثالثة القائلة اعتمد الخطاب العسكري لكتائب القسام على النص القرآني الجهادي في خطابه و مفردات لغوية دقيقة واضحة مختصرة و قوية.

وبالنسبة الى نتائج الدراسة فان الفرضية صحيحة اذ اعتمد الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام على النص القرآني الجهادي في قوله بعد بسم الله الرحمن الرحيم " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديهم و يخذهم و ينصرمك عليهم و يشفي صدور قوم المؤمنين " صدق الله العظيم، وكذلك استشهاده بالآية القرآنية بعد بسم الله الرحمن الرحيم " فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم و ما رميت و لكن الله رمى " صدق الله العظيم ، وظفت هذه النصوص القرآنية الجهادية في خطاب ابو عبيدة بنسبة 13.63% و هذا بهدف اكتساب القوة و العزيمة من القران الكريم و التذكير بوعد الله و ان وعد الله حق ولتعزيز العلاقة مع المتلقي و الجمهور المستهدف و تذكيره بالجهاد في سبيل الله، و تضمنت الخطابات مفردات لغوية قوية دقيقة وواضحة مختصرة و قوية حيث بلغت حيث استعمل مفردات مثل هذه (الاحتلال الغاشم، المقاتلين الاشداء، انتفض لفشله التاريخي الذريع، عدو باغي، دفاعا عن مقدساتنا، مجاهدونا.....الخ) كل هذه تزرع روح الانتماء للقضية و الرغبة في الانضمام الى هذه المعارك و الجهاد في سبيل الله، فهي وسيلة لتقوي الرسالة الموجهة سواء الى العدو او الشعب الفلسطيني

خامسا: صحة الاسقاط النظري على الدراسة.

اعتمادا على النظرية المستخدمة و الفرضيات التي نصت عليها النظرية و فرضياتها نستنتج ان النظرية و فرضياتها تتلائم مع نتائج الدراسة حيث نصت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي التي ترى ان العملية الاتصالية تتكون من اربع عناصر هي (القائم بالاتصال، النص، المتلقي والثقافة)، و هي

نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة بحيث اسقطناها على الرسالة او المضامين التي تحدث عنها الناطق الرسمي لكثائب القسام في خطابه ومنها المضمون او الموضوع الرئيسي الذي هو تحرير فلسطين. ان من انواع نظرية التحليل الاطار الاعلامي و الذي اسقطناه على دراستنا نجد: اطار الاستراتيجية: و هي ان يرى الاحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على امن الدولة القومي ويتلائم مع الاحداث العسكرية كالتى تناولناها وهي قضية دفاع الفلسطينيين عن اراضيهم ضد المحتل الصهيوني. من قيم اطار الاستراتيجية نجد ان من قيمها تقديم الانجازات الضخمة الاخفاقات و الانتقادات الكبرى، وعند اسقاطنا لهذه القيم على دراستنا قدم الناطق الرسمي انجازاته في هذه المعركة على سبيل المثال (اسر الجنود الإسرائيليين).

الاستنتاجات العامة:

- ركزت كتائب القسام في خطابها الاعلامي العسكري على الموضوعات العسكرية حيث كانت كل الخطابات تناول موضوع طوفان الاقصى والحرب على اسرائيل، كما تناولت الموضوعات السياسية و لكن بنسبة قليلة.
- اهتم الخطاب الاعلامي العسكري لكتائب الشهيد عزالدين القسام بالاطروحات الدينية بحيث وظف الاساليب الترويجية والترهيبية، وتلاها الاطروحات التوجيهية حين وجه كلامه للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والامة الاسلامية.
- حظيت الوظيفة العسكرية على اكبر نصيب من خطابات عزالدين القسام تلاها في المرتبة الثانية الحرب النفسية ثم الدعائية لكتائب الشهيد عزالدين القسان.
- تصدرت السياقات العسكرية مختلف السياقات التي استخدمها الخطاب الاعلامي العسكري ثم تلتها السياقات السياسية ثم الانسانية.
- اما من حيث استخدام الاساليب الاقناعية فلقد استعمل ابو عبيدة الناطق الرسمي لكتائب الشهيد عزالدين القسام عدة استمالات الاقناعية نذكر منها:
- توظيف الاستمالات التخوفية والترهيبية، وذلك في توجيه حديث خطابه للمحتل الصهيوني بإبراز عدة إنجازات قامت بها المقاومة و تقديم وعود تهديدية للكيان.
- استخدام الاستمالات المنطقية العقلية في الخطاب وذلك بالامتناع عن المبالغة الدعائية وكشفها عن عملياتها نوعا ونتاجها وهو ما يعد تطورا في الخطاب الدعائي القتالي الفلسطيني او معززا الثقة بالكتائب سواء من جمهورها او عموم المراقبين
- كما استخدم الاستمالات العاطفية حين اردفت الكتائب خطاب ابو عبيدة بشريط مصور للأسرى، من اجل استعماهم كورقة ضغط على سلطات الكيان، ومن جهة اخرى شريط لا سيرة ميا شيم وهي تتلقى العلاج لدى الكتائب
- كما استخدم الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام عدة مهارات اتصالية نذكر منها :
توظيف لغة الجسد كاليه للحرب النفسية في خطابه، بحيث تعتبر لغة الجسد من اهم الادوات التي يمكن استخدامها في الحرب النفسية، حيث يمكن من خلالها ارسال اشارات ورسائل الى الخصم دون

الحاجة الى الكلمات ويعتبر ابو عبيدة احد ابرز المتحدثين الفلسطينيين الذي يستخدمون لغو الجسد بشكل فعال في خطاباتهم

- استخدام مهارة التحدث حيث نرى ان خطابات وكل احاديث ابو عبيدة تصب في خانة الحديث الفعال من خلال تقديم الحجج والبراهين وتزويد خطاباته بالبيانات والمعلومات واستخدام لغة الارقام التي من شانها اقناع المتلقي والجمهور

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة التعرف على ظاهرة الاساليب الاقناعية في الخطاب العسكري في خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكاتب الشهيد عزالدين القسام و معرفة الاساليب و مدى دورها الفعال في ايصال الافكار و اقناع المتلقي والتوجيه والارشاد للجمهور، حيث تناولنا كذلك دور تعريف عام لكاتب القسام يبرز دوره في طوفان الاقصى، ومن خلال الدراسة التحليلية بتطبيق الادوات المنهجية اداة تحليل المضمون التي اتبعناها و تحديد وحدة التحليل و فئات التحليل فاستخلصنا مجموعة من النتائج لمعرفة اهداف و الاثر الذي تتركه الاساليب الاقناعية و معرفة مدى صحة الفرضيات و التي ظهرت انها صحيحة من خلال مطابقة النتائج مع الفرضية الرئيسية و الفرضيات الفرعية و عرض نتائج الدراسة، و من خلال النتائج التي توصلنا اليها علمنا ان الاساليب الاقناعية التي يقوم بها الناطق الرسمي لكاتب الشهيد عزالدين القسام لها تأثير كبير على الجمهور المستهدف وذلك نتيجة استخدام الاساليب الاقناعية لتأكيد خطابته و تعزيز الاتصال، كما ان المهارة الاتصالية للناطق الرسمي ابو عبيدة مميزة و رائعة و ساهم في نقل الافكار الى الجمهور.

الخاتمة العامة

خاتمة

من خلال دراستنا يمكن القول ان الاساليب الاقناعية في خطابات ابو عبيدة الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام كان لها اثر كبير في اىصال الافكار و التأكيد على خطابه وهذا ما يعمل عليه الناطق الرسمي لكثائب الشهيد عزالدين القسام لأجل المساهمة في نشر افكار و تنوير الراي العام بأخبار حول الاضطهاد و الظلم الذي يتعرض له من طرف الكيان الصهيوني و الانحياز العالمي للأخير، لقد شهدت طبيعة نقل الافكار للجمهور من طرف ابو عبيدة نوعية و ضمنية و مدروسة لطرح القضايا المتعلقة بطوفان الأقصى و نشر موضوع تحرير فلسطين.

فخطابات كثائب القسام بعد بداية معركة طوفان الأقصى منذ 07 اكتوبر 2023 كانت قصد تحسيس و توعية و تقوية الروابط بينهم و بين الشعب الفلسطيني و الامة الاسلامية و ابراز الاحداث التي يجهلها العالم و ارسال رسائل تخويفية و تهديدية مباشرة للكيان الصهيوني وفق معايير و استراتيجيات إقناعيه دقيقة. و في الاخير ومن خلال دراستنا و من خلال النتائج التي توصلنا اليها ان خطابات كثائب القسام تركز على الاساليب الاقناعية لتعزيز و تقوية خطاباتها، هذا ما التمسناه من دراستنا و أكدت عليه تحليلنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

• المراجع العربية:

- إبراهيم عبد الله ، علم الاجتماع (السوسيولوجيا)، المركز الثقافي العربي، 2001
- ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة، دار إحياء التراث العربي .
- الصيرفي محمد عبد الفتاح ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، 2001 .
- المحمودي سرحان علي ، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، 2019 .
- شفيق محمد ، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، 2001 .
- خمش مجد الدين خيرى ، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، 2004 .
- عبد الغريب محمد الكريم ، البحث العلمي التصميم والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، 2013 .
- دويدار عبد الفتاح ، سيكولوجية الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2005 .
- عيد كمال الدين ، أعلام ومصطلحات المسح الأوروبي، دار الوفاء، 2005 .
- ابن منظور ، لسان العرب، مكتبة دار المعارف، 1979 .
- أبادي الفيروز ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة.
- الزمخشري ، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، 2005 .
- احمد عبد المنعم حسن ، أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، 1996 .
- بركان محمد ، الاتصال الاقناعي من خلال فن الخطابة، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة. جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، 2005 .

- الجراح محمود محمد ، أصول البحث العلمي، دار الـراية للنشر والتوزيع، 2008 .
- الجرجس جرجسميش ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، 2005.
- الجمال راسم محمد وخيرت معوض عياد ، إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، الدار المصرية اللبنانية. العيد عاطف عدلي ، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، 1993.
- حجاب محمد منير ، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- الخلفي طارق سيد أحمد ، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية .
- ربحي مصطفى عليان وآخرون ، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2008. قواسم رشدي وآخرون - مناهج البحث العلمي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2008 .
- شعبان كريمة أحسن ، الاتصال الخطي وفن الإقناع، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005 .
- المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي .
- صيني سعيد اسماعيل ، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، 1994 .
- عبد الله مي ، معجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية .
- عدس عبد الرحمان وآخرون - البحث العلمي (مفهومه، أدواته وأساليبه)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1992. خليل عباس وآخرون - مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2007 .
- عزت محمد فريد ، القاموس الموضوعي للمصطلحات الإعلامية، العربية للنشر والتوزيع .
- كابلوف ثيدور، ترجمة محمد الجوهري ، البحث السوسولوجي، دار المعارف الجامعية، 1993.
- كمال إيهاب ، مهارات الإقناع ودبلوماسية التفاوض، دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع .

•مكاوي حسن عماد وليمي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 1998 .

الأطروحات والرسائل والمذكرات الاكاديمية باللغة العربية

•برقان محمد ، الاتصال الاقناعي من خلال فن الخطابة، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة.

•مظهر بشار عبد الرحمان ، دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2007.

المجلات و الملاحق باللغة العربية:

• .بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث، 2011.

•الدلو جواد راغب وأحمد محمود القرا ، سمات الخطاب الإعلامي لكاتب الشهيد عز الدين القسام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، ديسمبر 2022.

•دليو فضيل ، منهج تحليل الخطاب تعدد مفاهيمي وإجرائي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية .

•شومان محمد شومان ، إشكالية تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، 2004.

المواقع الالكترونية:

•www.alqassam.ps/arabic تم الاطلاع على هذا الموقع في 29 ماي 2024 على الساعة 19:37 مساء.

•مدونة ميديا راست، نظرية الأطر،

<https://hatimalsalehi.blogspot.com/2017/07/framing->

theory.html?m=1، تم الاطلاع على هذا الرابط بتاريخ 2024/05/20 ، على الساعة
19:42.

المراجع باللغة الأجنبية:

مقالات باللغة الأجنبية

• Maingueneau D. , Que cherchent les analystes du discours ?

Revue Argumentation et analyse du discours, 2012.

• Shanto Lyenger and Adam Simon , News coverage of the golf

.and public opinion, Communication Research, 1993

الملاحق

قائمة الملاحق:

استمارة أسئلة لتحليل مضمون

ما هو عنوان الفيديو؟

ما هو تاريخ نشر الفيديو؟

ما هي مدة الفيديو؟

الأساليب العاطفية، التخويفية، والعقلية

هل يستخدم الفيديو أسلوباً عاطفياً؟

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يستخدم الفيديو أسلوباً تخويفياً؟

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يستخدم الفيديو أسلوباً عقلياً؟

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

مهارات التواصل غير المباشر

هل يستخدم الفيديو أمثال أو قصص لتوضيح النقاط؟

• نعم

• لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يحتوي الفيديو على إشارات ضمنية؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يستخدم الفيديو التلميحات لفكرة معينة؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

النص القرآني والمفردات اللغوية

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يستخدم الفيديو مفردات جهادية؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يحتوي الفيديو على مفردات دقيقة وواضحة؟

• نعم

• لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟

هل يستخدم الفيديو مفردات مختصرة وقوية؟

• نعم

• لا

إذا كانت الإجابة نعم ما هي؟